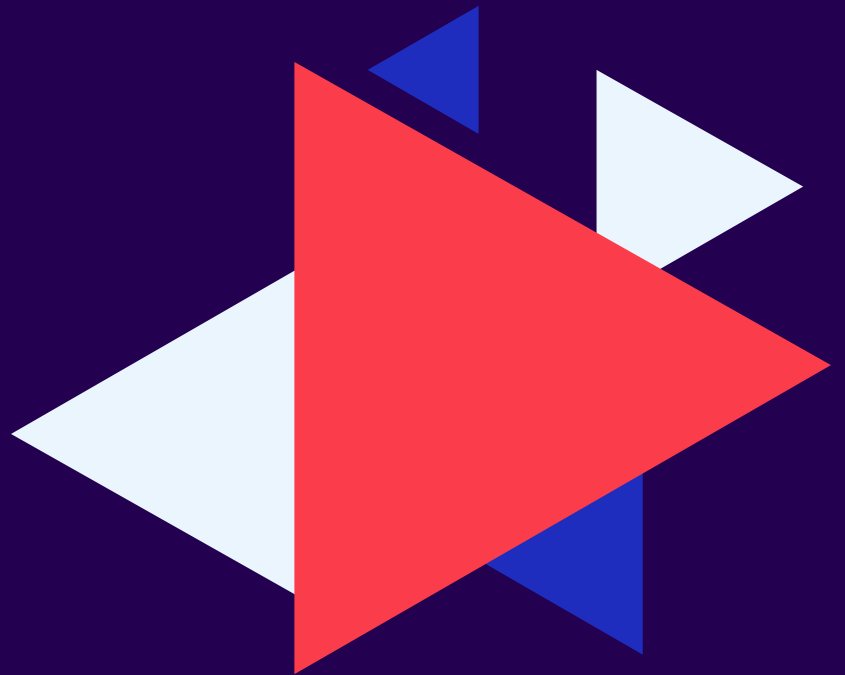


أفضل الممارسات المُستجدة في عمل الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



عمان، الأردن

٢٠٢١

◀ أفضل الممارسات المُستجدة في عمل الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

حقوق النشر محفوظة © لمنظمة العمل الدولية ٢٠٢١

الطبعة الأولى ٢٠٢١



تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم ٢ المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها، وأي طلب للحصول على إذن بالاستنساخ أو الترجمة يجب أن يوجه إلى مكتب مطبوعات منظمة العمل الدولية (الحقوق والتراخيص)، بمكتب العمل الدولي بجنيف، CH-1211 Geneva ٢٢، Switzerland، أو عبر البريد الإلكتروني: rights@ilo.org والمكتب يرحب دائماً بهذه الطلبات.

ويجوز للمكتبات والمؤسسات والمستخدمين الآخرين المسجلين لدى المنظمات التي لها حقوق النسخ أن تنتج نسخاً وفقاً للتراخيص الصادرة لهم لهذا الغرض. ويمكن زيارة www.ifrro.org للاطلاع على المنظمات التي لها حقوق النسخ في بلدك.

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتماشى مع تلك التي تستعملها الأمم المتحدة، ولا المواد المعروضة فيها، على التعبير عن رأي مكتب العمل الدولي بأي شكل بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها.

إن مسؤولية الآراء المعبر عنها في المقالات أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعاً، هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة فيها.

كما أن الإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كذلك إغفال ذكر أي شركات أو منتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

(ISBN: 978-92-2-035472-8 (Print); 978-92-2-035473-5 (PDF))

لا يعكس هذا المنشور بالضرورة وجهات نظر أو سياسات وزارة الزراعة الأمريكية ولا يشير إلى الأسماء التجارية أو المنتجات التجارية أو المنظمات التي تشير إلى تأييد حكومة الولايات المتحدة.

يمكن الحصول على معلومات عن منشورات منظمة العمل الدولية والمنتجات الرقمية من خلال زيارة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي: www.ilo.org/publns

وللحصول على مطبوعات مكتب منظمة العمل الدولية الإقليمي للدول العربية، الاتصال على العنوان التالي:

منظمة العمل الدولية / المكتب الإقليمي للدول العربية

ص.ب. ١١-٤/٨٨، رياض الصلح ١١٠٧-٢١٥٠

بيروت، لبنان

تم إجراء دراسة الحالة هذه من قبل المؤسسة العربية للتنمية المستدامة (رواد) لمنظمة العمل الدولية، في إطار مشروع «القياس والتوعية والمشاركة في السياسات لتسريع العمل ضد عمل الأطفال والعمل الجبري» (MAP16) في الأردن.

يتم توفير التمويل لهذا المنشور الخاص بمنظمة العمل الدولية من قبل وزارة العمل الأمريكية (USDOL) بموجب اتفاقية تعاون رقم IL-٣١٤٧-16-11-K-75 من مشروع «القياس والتوعية والمشاركة في السياسات لتسريع العمل ضد عمالة الأطفال والعمل الجبري» (مشروع MAP16) (GLO / USA / 29/18). يتم تمويل مائة بالمائة من إجمالي تكاليف المشروع GLO / USA / 29/18 / 29/18 بأموال اتحادية، ليصبح المجموع ٢٢,٤٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي.

ilo.org/childlabour

طبع في الأردن

المحتويات

iv	الاختصارات
v	المفردات
vii	الموجز الوافي
١	١. خلفية
١	السياق الإقليمي: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
١	عمل الأطفال وسط الأزمات والأوضاع الإنسانية
٤	٢. استجابات الدول والاستجابات الإقليمية القسم ٦: الطريق إلى الأمام - التوصيات
٤	١.٢ الأردن
١١	٢.٢ لبنان
١٨	٣.٢ مصر
٢٤	٤.٢ المغرب
٣٠	٥.٢ سوريا
٣٤	٦.٢ اليمن
٤١	٣. التوصيات
٤٣	المرفقات
٤٣	الملحق ١. موارد للممارسين
٤٦	الملحق ٢. موارد إضافية
٥٠	الملحق ٣. اجتماعات تشاورية
٥١	الملحق ٤. العروض التقديمية للندوة الإقليمية

قائمة الاختصارات

الجامعة الأمريكية في بيروت	AUB
مؤسسة بناتي	BF
تشغيل الاطفال	CAFAAG
الأطفال المرتبطون بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة	CBO
منظمة مجتمعية	CIDA
الوكالة الكندية للتنمية الدولية	CLDB
قاعدة بيانات عمل الأطفال	CLDW
عمل الأطفال في العمل المنزلي	CLMS
نظام مراقبة عمل الأطفال	CSC
مركز خدمة المجتمع	FAO
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	HVS
جمعية قرية الأمل	IDP
النازحون داخلياً	INDH
المبادرة الوطنية لدعم التنمية البشرية	IPEC
البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال	MENA
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	MOE
وزارة التربية والتعليم	MOL
وزارة العمل	MOSD
وزارة التنمية الاجتماعية	NAP
خطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال	NCFA
المجلس الوطني لشؤون الأسرة	NFCCL
الإطار الوطني لمكافحة عمل الأطفال	NGO
منظمة غير حكومية	OSMM
منظمة الكشافاة المغربية المحمية	SCREAM
دليل دعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام	SOP
إجراءات التشغيل القياسية	UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	UNICEF
صندوق الأمم المتحدة للطفولة	UNESCO
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	USAID
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	USDOL
وزارة العمل الأمريكية	WDACL
اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال	WFCL
أسوأ أشكال عمل عمل الأطفال	WFP

◀ مسرد المفردات

◀ **الطفل:** وفقًا لاتفاقية حقوق الطفل، يُقصد بالطفل أي إنسان يقل عمره عن ١٨ عامًا، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك السن بموجب القانون المطبق على الطفل.

◀ **عمل الأطفال:** هو العمل الذي يحرم الأطفال من طفولتهم وقدراتهم وكرامتهم، ويضر بنموهم البدني والعقلي. يشير المصطلح إلى العمل الذي يشكل خطرًا وضربًا عقليًا أو جسديًا أو اجتماعيًا أو أخلاقيًا على الأطفال، و/أو يتعارض مع تعليمهم عن طريق حرمانهم من فرصة الذهاب إلى المدرسة، أو إجبارهم على ترك المدرسة قبل الأوان، أو أن يطلب منهم الجمع بين حضورهم إلى المدرسة والعمل الشاق لساعات طويلة للغاية.

◀ **تشغيل الأطفال:** لا يجوز تصنيف كل العمل الذي يقوم به الأطفال على أنه عمل أطفال وأن يكون مستهدفًا القضاء عليه. تعتبر المشاركة في العمل الذي لا يؤثر على صحة الطفل ونموه الشخصي، أو يتعارض مع تعليمه المدرسي، أمرًا إيجابيًا بشكل عام. يشمل ذلك أنشطة مثل مساعدة أولياء الأمور في نطاق المنزل، أو المساعدة في الأعمال التجارية العائلية أو كسب مصروف لليد خارج ساعات الدوام المدرسي وأثناء العطلات المدرسية. (انظر: ما هو المقصود بعمل الأطفال).

◀ **عمل الأطفال الخطر أو الأعمال الخطرة:** العمل الذي يحتمل، بحكم طبيعته أو الظروف التي يؤدي فيها، أن يضر بصحة الأطفال أو سلامتهم أو أخلاقهم. تقدم المادة (٣) من توصية منظمة العمل الدولية رقم (١٩٠) إرشادات للحكومات بشأن بعض أنشطة العمل الخطرة التي ينبغي حظرها.

◀ **أسوأ أشكال عمل الأطفال:** جميع أشكال الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق، مثل بيع الأطفال والاتجار بهم، والعبودية بسبب الديون والرق الإقطاعي، والعمل القسري أو الإجباري، بما في ذلك التجنيد القسري أو الإجباري للأطفال لاستخدامهم في النزاعات المسلحة؛ واستخدام الطفل أو تشغيله أو عرضه لأغراض الدعارة أو المواد الإباحية أو العروض الإباحية؛ استخدام الطفل أو تشغيله أو عرضه في أنشطة غير مشروعة، ولا سيما تجهيز المخدرات أو الاتجار بها؛ والعمل الذي يحتمل، بحكم طبيعته أو الظروف التي يؤدي فيها، أن يضر بصحة الأطفال أو سلامتهم أو أخلاقهم (انظر المادة (٣) من اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم (١٨٢)).

◀ الملخص التنفيذي

أحرزت الجهود المبذولة للقضاء على عمل الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) تقدماً جيداً نسبياً بين عامي (2000) و(2010)، ومنذ ذلك الحين، واصلت بعض الدول إحراز تقدم ملموس، في حين واجهت بعض الدول أخرى تحديات إضافية، لا سيما تلك الدول المتضررة من النزاعات الاجتماعية والحروب والكوارث الطبيعية، ومؤخراً، جائحة (كوفيد - 19). عادة ما تكون هذه النزاعات والكوارث والأزمات الإنسانية مصحوبة بأزمات اقتصادية، مما يضع قيوداً إضافية على الهيئات الحكومية والهيئات الأخرى للاستجابة بفعالية للمشاكل الاجتماعية المترسكة مثل عمل الأطفال.

ومع ذلك، تستعرض هذه الوثيقة أفضل الممارسات التي نفذتها الجهات الفاعلة في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية والقطاع الخاص، للتصدي لعمل الأطفال. تم وضع هذه الوثيقة كجزء من مشروع القياس ورفع الوعي والمشاركة في وضع السياسات¹ (MAP16) والذي يغطي 16 دولة حول العالم، تشمل الأردن والمغرب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. يتحرى هذا الجزء من البحث عن أفضل الممارسات للقضاء على عمل الأطفال بالإضافة إلى التحديات التي تواجه برامج عمل الأطفال الرئيسية في المغرب والأردن وكذلك في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأخرى، والهدف من ذلك هو تقديم المعرفة والدعم للبرامج الأخرى القائمة أو المخطط لها.

تم إعداد التقرير استناداً إلى (أ)² عملية تشاور لتحديد أفضل الممارسات؛ (ب) ندوة إقليمية عبر الإنترنت، تتضمن عروض تقديمية للبرامج الوطنية؛³ (ج) مقابلات مع مشاركين من مجموعة متنوعة من المنظمات؛ و (د) التنسيق الوثيق بشأن اختيار أفضل الممارسات. تدرس الورقة البحثية البرامج والاستراتيجيات التي تتصدى لعمل الأطفال من عدة زوايا مختلفة، بما في ذلك الوقاية.⁴ وإبعاد الأطفال من المواقف الخطرة، وإعادة التأهيل بالإضافة إلى عملية المتابعة.³ يعكس هذا التقرير أيضاً ما يشتمل عليه أصوات الجهات الفاعلة الأخرى في مجال عمل الأطفال داخل الدول العربية.⁵ لم يكن لدى هؤلاء بالضرورة عروض تقديمية، لكنهم شاركوا بنشاط في ورشة عمل عبر الإنترنت وقدموا ملاحظاتهم.

تم اختيار البرامج على أساس أنها: (1) تعاملت مع أشكال صعبة تاريخياً من عمل الأطفال، بما في ذلك الأطفال العاملين في الشوارع، والعمل المنزلي، والعمل الزراعي، أو النزاع المسلح، أو في العمل الناجم عن نزاع. (2) تنسيق الجهود متعددة المستويات بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية المحلية والوكالات الدولية والقطاع الخاص؛ (3) تقديم المساعدات والخدمات الإنسانية مباشرة في أعقاب النزاع؛ أو (4) وضع التدابير الاحترازية لضمان أن تكون الجهود مستدامة وقابلة للتكرار من جانب الشركاء الآخرين أو الدول المجاورة.

تحدد الوثيقة أدوات زيادة الوعي، التي تنطبق بشكل خاص على استجابة (كوفيد - 19)، بالإضافة إلى توصيات المتابعة لأصحاب المصلحة. يتعين على الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ومنظمات العمال وأصحاب العمل القيام بما يلي:

1. الاستمرار في إجراء ندوات عبر الإنترنت حول عمل الأطفال؛
2. تنظيم ندوات إقليمية متعمقة عبر الإنترنت حول قضايا تشمل عمل الأطفال في الشوارع، وإضفاء الطابع المؤسسي على عمل الأطفال، وعمل الأطفال في الأعمال المنزلية والزراعية، والأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح؛
3. الاستمرار في التشاور مع الدول التي تسعى للحصول على الدعم للقضاء على عمل الأطفال (مثل الجزائر وليبيا والسودان والأراضي الفلسطينية المحتلة)، وتزويدها بالمثورة والتدريب على أساس الحاجة؛

1 تم وضعه من جانب منظمة العمل الدولية وتمويل من وزارة العمل الأمريكية.

2 بين الأسبوعين الأول والأخير من شهر (نوفمبر) 2020. برجاء الاطلاع على الملحق الثالث.

3 (14) من ديسمبر 2020، برجاء الاطلاع على الملحق الرابع.

4 عمالة الأطفال الخطرة هي العمل الذي يحتمل، بحكم طبيعته أو الظروف التي يؤدي فيها، أن يضر بصحة الأطفال أو سلامتهم أو ألقائهم. تم الاستشهاد بإرشادات للحكومات بشأن أنشطة العمل الخطرة التي يجب حظرها في المادة (3) من التوصية الخاصة بأسوأ صور عمل الأطفال، 1999 (رقم 190).

5 حوالي (150) مشاركاً من المنظمات الحكومية وغير الحكومية من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

٤. إجراء ندوات عبر الإنترنت مُخصصة لكل دولة على حدة؛

٥. تنظيم ندوات إقليمية عبر الإنترنت لوضع السياسات والمنظمات الدولية لضمان تبادل الخبرات والتنسيق المتضافر؛

٦. تنظيم ندوات وطنية وإقليمية عبر الإنترنت لأصحاب العمل والمنظمات غير الحكومية التي تعمل على القضاء على عمل الأطفال في قطاعات محددة؛

٧. تقديم خدمات استشارية على شبكة الإنترنت للمشاريع المخطط لها، والمشاريع المتأثرة بـ (كوفيد - 19)؛

٨. حشد الموارد لتسهيل تبادل المعرفة لأفضل الممارسات والدروس المستفادة.

أخيرًا وليس آخرًا، يجب تقييم جميع الممارسات المستجدة التي تم وضعها وسط أزمة (كوفيد - 19) على المستوى الإقليمي من حيث الفرص والتحديات. كما يتعين أن يؤدي تقييم التحديات إلى طرق وأساليب جديدة للقضاء على عمل الأطفال والوقاية منه على المستوى الإقليمي. قد يشمل ذلك التعليم عالي الجودة [A1] الذي يمكن الحصول إليه، والحد الأدنى من الحماية الاجتماعية الفعالة للجميع، والسلامة والصحة المهنية (بما في ذلك الممارسات الصحية ، فضلاً عن مجالات جديدة للاستهلاك والتوظيف والفرص الاقتصادية الأخرى.

6 أمثلة: (1) [التعليم خلال جائحة \(كوفيد - 19\) وما بعدها](#) (موجز السياسة) الأمم المتحدة، (2) [أربعة طرق يمكن لـ \(كوفيد - 19\) أن يغير بها كيفية تعليم الأجيال القادمة](#)، المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF)

7 أمثلة: (1) [تأثير \(كوفيد - 19\) على عمالة الأطفال والعمل القسري: استجابة البرنامج الدولي للحد من عمالة الأطفال \(IPEC\) + البرنامج الرئيسي، منظمة العمل الدولية](#)، (2) [وضع طبيعي جديد: الأمم المتحدة تضع خارطة طريق لرفع الاقتصادات وإنقاذ الوظائف بعد \(كوفيد - 19\)](#)، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UN)، (3) [أربعة طرق يمكن لـ \(كوفيد - 19\) أن يغير بها كيفية تعليم الأجيال القادمة](#)، المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF).

١. الخلفية

١.١ السياق الإقليمي: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

أدت الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الضخمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مدى العقود القليلة الماضية إلى حدوث هجرة قسرية بأعداد كبيرة، حيث تستضيف المنطقة الآن أكثر من نصف اللاجئين والنازحين داخليًا في العالم.⁸ تستوعب لبنان والأردن وإلى حد ما مصر⁹ وتونس¹⁰ ملايين اللاجئين. أدى الصراع في سوريا والعراق واليمن إلى نزوح أعداد كبيرة من العائلات. بالنسبة لحجم سكانهما، فإن الأردن ولبنان يتحملان العبء الأكبر لتدفق اللاجئين من سوريا. ومع ذلك، فإن الحكومات ووكالات الإغاثة مثقلة بأعباء فرار اللاجئين من أفغانستان وليبيا والصومال والسودان.¹¹

تأثرت معظم البلدان المذكورة في هذا التقرير بشكل مباشر أو غير مباشر بوحدة أو أكثر من هذه الأزمات الممتدة. لجأت العائلات أحيانًا على خلفية الاضطرابات الاقتصادية الواضحة إلى إشراك أطفالها في عمل لمجرد البقاء على قيد الحياة. يبحث التقرير أيضًا في هذه الأنواع من التأثيرات على الأطفال.

٢.١ عمل الأطفال وسط الأزمات والأوضاع الإنسانية

وفقًا لتقرير منظمة العمل الدولية، التقديرات العالمية لعمل الأطفال،¹² تشير إلى أن المنطقة العربية تسجل أعلى معدلات عمل الأطفال،¹³ كما يمكن ملاحظة عدة اتجاهات. معدلات عمل الأطفال أعلى بشكل عام في المناطق الريفية منها في المناطق الحضرية كما أنها تزداد مع تقدم العمر، حيث ترتفع معدلات العمل في الفئة العمرية من ١٥-١٧ عامًا مقارنة بالفئة العمرية من ٥-١٤ عامًا. كما وُجد أن الفتيان أكثر انخراطًا في عمل الأطفال من الفتيات.¹⁴ ومع ذلك، قد لا تتمكن هذه التقديرات من التقاط الأشكال الخفية للعمل الأطفال بين الفتيات، مثل العمل المنزلي غير مدفوع الأجر. علاوة على ذلك، يمكن تجاوز الخط الفاصل بين التوظيف المشروع والعمل خارج نطاق المبادئ التوجيهية القانونية للأطفال بسرعة، حيث تنتشر أشكال خطيرة جدًا من عمل الأطفال بين الأطفال الذين يتسولون، ويعملون في الصناعات غير الرسمية، والمشتغلين (أو المتاجرة بهم) في تجارة الجنس وغيرها من الأنشطة غير المشروعة. يمكن إيجاز الخصائص الرئيسية لعمل الأطفال في المنطقة العربية على النحو التالي:

- ◀ صورة العمل الأسري غير مدفوع الأجر هو الأكثر شيوعًا بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ أعوام و١٤ عامًا، والفتيات، وفي المناطق الريفية.
- ◀ بينما تعتبر صورة العمل غير العائلي المدفوع الأجر هي أكثر شيوعًا بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عامًا، وبين الفتيان، وفي المناطق الحضرية.
- ◀ الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عامًا على الأغلب إلى العمل لساعات أطول من الفتيات والأطفال الأصغر سنًا. من ناحية أخرى، يميل الأطفال العاملون الذين يذهبون إلى المدرسة إلى العمل بصورة أقل من أولئك الذين لا يذهبون إلى المدرسة.

8 تعتبر هذه الدول مركزًا لأعلى نسبة من اللاجئين في العالم، المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF).

9 يشمل اللاجئون في مصر أكثر من ٥ مليون شخص من شرق آسيا وأفريقيا. ازدادت أعداد اللاجئين خاصة بعد الحروب الأهلية والاضطرابات السياسية في هذه المناطق في السنوات العشر الماضية. يأتي اللاجئون إلى مصر من سوريا والعراق واليمن وفلسطين. انظر: كيف تجعل مصر ملايين اللاجئين يشعرون وكأنهم في وطنهم، إيجبت تودلي.

10 بشكل رئيسي من ليبيا. انظر: تأثير لاجئي الطبقة المتوسطة الليبيين في تونس، معهد بروكينغز.

11 <https://carnegieendowment.org/68479-refugees-and-displacement-in-middle-east-pub/29/03/2017/>

12 التقديرات العالمية لعمل الأطفال: النتائج والاتجاهات، ٢٠١٢-٢٠٢٠، منظمة العمل الدولية.

13 توظيف الأطفال مصطلح أوسع يشمل عمالة الأطفال وصور التوظيف المسموح بها، والتي تشمل الأطفال في سن العمل القانوني. تحدد اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ (١٩٧٣) الحد الأدنى لسن عمل الأطفال بشكل عام عند ١٥ عامًا، كما تحدد سن ١٨ عامًا كحد أدنى لسن التكليف بأعمال خطيرة، على نحو ما هو موضح في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ (١٩٩٩).

14 عمل الأطفال في المنطقة العربية: تحليل نوعي وكمي، جامعة الدول العربية، منظمة العمل الدولية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منظمة العمل العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية.

◀ يميل الأطفال في المناطق الحضرية إلى العمل لساعات أطول من الأطفال في الريف. لكن العمل الزراعي يتسم بارتفاع كثافة العمل والموسمية.

١.٢.١. الأطفال الذين يتأثرون بالنزاعات المسلحة أو يتم استخدامهم فيها.

بالإضافة إلى تأثرهم بالفقر، يعتبر الأطفال في كثير من الدول هم الضحايا الرئيسيون للنزاعات المسلحة وما يتبع ذلك من نزوح السكان في المنطقة. يستمر عمل الأطفال في الارتفاع بين اللاجئين والنازحين داخلها، وكذلك بين المجتمعات المستضيفة. يمكن العثور في العراق والأردن ولبنان وفلسطين وسوريا، على أطفال لاجئين ونازحين يعملون في عدد من الأنشطة، مع ارتفاع ملحوظ في العمل في الشوارع، وأعمال السخرة، والزواج المبكر، والاستغلال التجاري جنسيًا. عادة ما تمثل عمل الأطفال بين اللاجئين والنازحين داخلًا آلية للتأقلم ماليًا بالنسبة للأسر التي تواجه الفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي، أو حيثما يكون البالغون عاطلين عن العمل. يعمل الأطفال اللاجئون والنازحون أيضًا لساعات أطول وبأجور أقل، مقارنة بالأطفال المحليين، ويتم استغلال حاجتهم الأساسية للبقاء على قيد الحياة.

غالبًا ما يُجبر الأطفال اللاجئون والنازحون المتأثرون بأوجه عدم الأمان المتأصلة والمرتبطة بالنزوح - مثل الفقر المدقع والمخاطر الصحية وانقطاع التعليم - على الانخراط في أنشطة مرتبطة بالنزاعات المسلحة. تشمل هذه الأنشطة تهريب البضائع عبر الحدود أو بين مناطق النزاع، وجمع النفايات النفطية، وأداء الأعمال المرتبطة بالجائز مثل جمع أجزاء الجثث لدفنها،¹⁶ والأعمال المنزلية، و جلب المياه أو جمع الغذاء من الحقول ومكبات النفايات، والتي تعتبر أكثر خطورة في حالات النزاع. أشار الأمين العام للأمم المتحدة بوجود اتجاه رئيسي آخر في العقد الماضي: وهو استخدام الأطفال من السكان المحليين واللاجئين من جانب الجماعات المسلحة. غالبًا ما يتم استخدام الفتيان في النزاعات في العراق وسوريا واليمن، ولكن هناك اتجاه مستجد لتجنيد المزيد من الفتيان دون سن 15 عامًا.¹⁷ يمكن أن يساعد حصول هؤلاء الأطفال على التعليم ومشاركتهم فيه في تقليل عدد ساعات العمل، ولكن فقط إذا تم توفير مصادر دخل بديلة، مثل التحويلات النقدية أو العمل بالنسبة للأشقاء الأكبر سنًا والبالغين في نفس العائلة.

١.٢.٢. العبء الإضافي نتيجة لجائحة (كوفيد - 19)

زادت جائحة (كوفيد - 19) من التهديدات على الصحة العامة والاقتصاد والتعليم والترابط الاجتماعي. تفاقمت جميع صور عمل الأطفال في المنطقة، ليس فقط نتيجة للنزاع، ولكن أيضًا نتيجة لعدم وجود حماية اجتماعية كافية، وانتشار القطاع غير الرسمي بصورة كبيرة مع التطبيق السيئ للغاية للقانون وعدم الحصول على التعليم بصورة شاملة.

لقد تفاقمت السوابق الاقتصادية للعمل الأطفال، المروعة بالفعل، وخاصة بالنسبة للأطفال، نتيجة انتشار الجائحة عالميًا، وهو الأمر الذي أصاب المنطقة العربية بشدة. ولم تستطع الاقتصاديات غير المستقرة أن تتعامل مع الطلب المتزايد على التدخل الطبي والعلاج بالمستشفيات، وفشلت في توفير بدائل تعليمية مناسبة وفقًا لبروتوكولات الطوارئ والإغلاق.

يتحمل الأطفال، ولا سيما الفتيان، أعباء الأعمال المنزلية المتزايدة ومسؤوليات الرعاية مع بقاء العائلة في المنزل.¹⁸ أما الأطفال الذين يفقدون إلى الحماية - أولئك الذين ينتمون إلى مجموعات الأقليات المهمشة، أو الأسر أحادية الدخل أو التي يعيها أطفال، أو المناطق المتضررة من النزاعات أو الكوارث، أو الأطفال المهاجرون أو النازحون أو اللاجئون - يتعرضون لخطر أكبر في ظل وجود (كوفيد - 19).

15 عمل الأطفال في المنطقة العربية: تحليل نوعي وكمي، جامعة الدول العربية، منظمة العمل الدولية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منظمة العمل العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية.

16 كما حدث في العراق. عمل الأطفال في المنطقة العربية: تحليل نوعي وكمي، جامعة الدول العربية، منظمة العمل الدولية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منظمة العمل العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية.

17 المرجع نفسه الصادر عن الأمم المتحدة، الجمعية العامة/ مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاعات المسلحة، (2016/360) (A/836/70-S/20)، أبريل 2016، والأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاعات المسلحة، (2017/276) (A/2)، أغسطس 2017.

18 كيف تؤثر جائحة (كوفيد - 19) على الفتيات والشابات؟ منظمة بلان إنترناشيونال للتنمية والإنسانية.

غالبًا ما كان يخضع للتدقيق بصورة أقل من البالغين، وقد استغل الأفراد والجماعات ذلك لإشراك الأطفال في التجارة غير المشروعة للبضائع والسلع والمخدرات في بعض الأماكن،¹⁹ كما ازداد الاستغلال التجاري جنسيًا في المنازل وعبر الإنترنت.²⁰

في المراحل الأولى من تفشي الجائحة، تم الضغط على العديد من الأطفال للعمل على أساس اعتقاد خاطئ بأنهم لا يمكن أن يصابوا بـ (كوفيد - 19)، حتي في أسوأ صوره. في وقت لاحق، ومع تدهور الظروف الاقتصادية للعديد من العائلات، تم دفع المزيد من الأطفال إلى العمل، وذلك في المناطق النائية أو المستوطنات العشوائية أو مخيمات اللاجئين إلى حد كبير، حيث يكون تطبيق قوانين الحجر الصحي وحماية الطفل والعمل ضعيفًا، أو حتى غائبًا.

19 تسارع عبودية العصر الحديث تحت غطاء (كوفيد - 19). منظمة الإرسالية الدولية (Gospel for Asia (GFA)).

20 عمليات الإغلاق الوبائي تغذي ارتفاع جرائم الابتزاز الجنسي في لبنان، عرب نيوز.

٢. استجابات الدول والاقليم

قبل الأزمات المذكورة، قطعت بلدان المنطقة خطوات كبيرة في القضاء على عمل الأطفال من خلال إصلاح السياسات والتشريعات والتدخلات المباشرة في هذا المجال. ومع ذلك، نظرًا لأن الأولويات السياسية والأمنية حلت تقريبًا محل جميع الاعتبارات الأخرى، فإن العديد من هذه الجهود قد توقفت بالفعل في الوقت الذي ظهر فيه (كوفيد - ١٩).

ومع ذلك، كمثال على استمرار وجود أفضل الممارسات؛ استمرت بعض الدول في تطوير استجابات مبتكرة وفعالة نسبيًا. يستعرض هذا الفصل بعضًا منها ويقيّم مدى تقدمها وإنجازاتها.

١.٢ الأردن

بدأت جهود القضاء على عمل الأطفال في الأردن في عام ٢٠٠٠، مع ظهور البرنامج الدولي للحد من عمل الأطفال (IPEC) في المنطقة في ذلك الوقت. بدأوا أولاً داخل وزارة العمل الأردنية ووحدة عمل الأطفال التابعة لها ثم امتدوا إلى جميع أنحاء البلاد، من خلال أنشطة تم تنسيقها بين الشركاء الثلاثة (ممثلو الحكومة وأصحاب العمل والعمال) وأصحاب المصلحة الآخرين. في عام ٢٠١١، صادق الأردن على الإطار الوطني للقضاء على عمل الأطفال (NFCCL)، الذي وضعه المجلس الوطني لشؤون الأسرة (NCFA) من خلال عملية تشاورية، ضمت جميع الوزارات والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة، بالإضافة إلى منظمات العمال وأصحاب العمل. دعمت رئاسة الوزراء هذا الإطار لضمان التعاون بين جميع الأطراف أصحاب المصلحة. كان وضع مسألة عمل الأطفال على رأس جدول أعمال رئاسة الوزراء أمرًا هامًا وفريدًا بالنسبة لدولة عربية، حيث لم يكن مصطلح عمل الأطفال معروفًا في ذلك الوقت وكانت مشاريع معالجة هذه المشكلة نادرة.

كان الإطار الوطني للقضاء على عمل الأطفال أداة سياسية رئيسية لتعزيز إدارة حالات عمل الأطفال المحددة من خلال جمع البيانات حول ظروف عمل الأطفال والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والتخزين الإلكتروني لهذه البيانات. علاوة على ذلك، قدم الإطار أسلوب شامل للتعامل مع عمل الأطفال، والتي تزايدت الحاجة إليه بسبب أزمة اللاجئين السوريين التي أدت إلى زيادة عدد الأطفال العاملين.

ساهمت أيضًا لمبادرة، «نظام مراقبة عمل الأطفال» التابع لمنظمة العمل الدولية والممول من وزارة العمل الأمريكية، بالإضافة إلى جهات أخرى، مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية،²¹ عن طريق وضع قاعدة بيانات عمل الأطفال هي الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.²² ضمن هذا الإطار، تم تدريب المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية وتمكينها من تحديد العاملين من الأطفال الأردنيين والسوريين، وتقييم حالات عمل الأطفال بكفاءة، والتواصل مع الخدمات الحكومية المطلوبة وتقديم بعض الخدمات من خلال مراكزهم المجتمعية. في بعض الحالات، تم أيضًا دعم هذه المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية أو إطلاقها من جانب هيئات القطاع الخاص، مثل منظمة رواد التنمية وهي منظمة غير ربحية، التي توفر نهجًا شاملاً ومتشابهًا بشأن عمل الأطفال.²³ من خلال دعم منظمة العمل الدولية المتتالية، تقدم منظمة رواد التنمية مجموعة من الممارسات الجيدة للمنظمات غير الحكومية الأخرى لمحاكاتها في الأردن وعبر المنطقة.

١.١.٢ قاعدة بيانات رقمية لعمل الأطفال

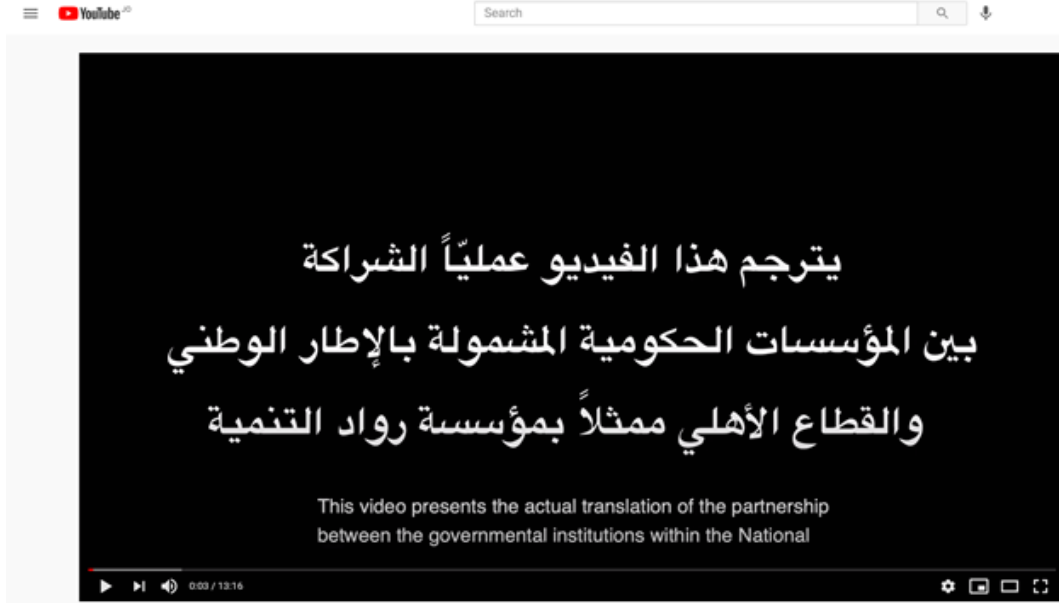
بدعم من منظمة العمل الدولية ضمن الإطار الوطني للقضاء على عمل الأطفال، بدأت وزارة العمل في تطوير قاعدة بيانات رقمية لعمل الأطفال (CLDB) كجزء من إطار نظام مراقبة عمل الأطفال ومسار الإحالة. الشركاء الوطنيون الرئيسيون هم وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ومنظمة رواد التنمية. تعاملت وزارة العمل مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأسرية للأطفال الذين تم تحديدهم وكذلك تم تحديد أطفال الشوارع وأو الأطفال الذين تم استغلالهم في أنشطة غير مشروعة.

21 قاعدة البيانات متضمنة في المسح الوطني لعمل الأطفال في الأردن ٢٠١٦

22 مراقبة عمالة الأطفال (CML)، منظمة العمل الدولية.

23 واد التنمية: تمكين الشباب والمجتمع.

الشكل رقم 1: الإطار الوطني الأردني لمكافحة عمل الأطفال



المصدر: www.youtube.com/watch?v=F_KoaAE04tE

قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد الأطفال المتغييبين والأطفال الذين تركوا المدرسة بشكل كامل ومتابعتهم. لعبت منظمة رواد التنمية دورًا هامًا على المستوى الميداني، حيث قامت بتنسيق الجهود التي تبذلها المؤسسات ومراكز التدريب المهني ومؤسسات القطاع الخاص وأرباب عمل الأطفال. كما نظمت عملاً مكثفًا مع الأطفال وأسرهم. كما اشتركت وزارة العمل، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة التنمية الاجتماعية في تطوير قاعدة بيانات رقمية لعمل الأطفال (CLDB) على مستوى المحافظات في عمان، والعقبة، وإربد، والكرك، والمفرق، والزرقاء. تم اختبار النظام في جميع المحافظات الاثنتي عشرة وتم تحسينه من خلال العديد من التكرارات لمعالجة أخطاء النظام وفجواته والتحديات التي يواجهها.

تمكّن قاعدة بيانات عمل الأطفال الوزارات من توثيق وإدراج معلومات عن الأطفال المحددين في النظام، وإحالة البيانات إلى الخدمات المناسبة، متابعة إدارة الحالات. تعمل قاعدة البيانات على جمع معلومات حول:

١. الأطفال المسجلين في المدرسة ولكنهم غائبون لفترة طويلة

٢. المتسربون من المدرسة؛

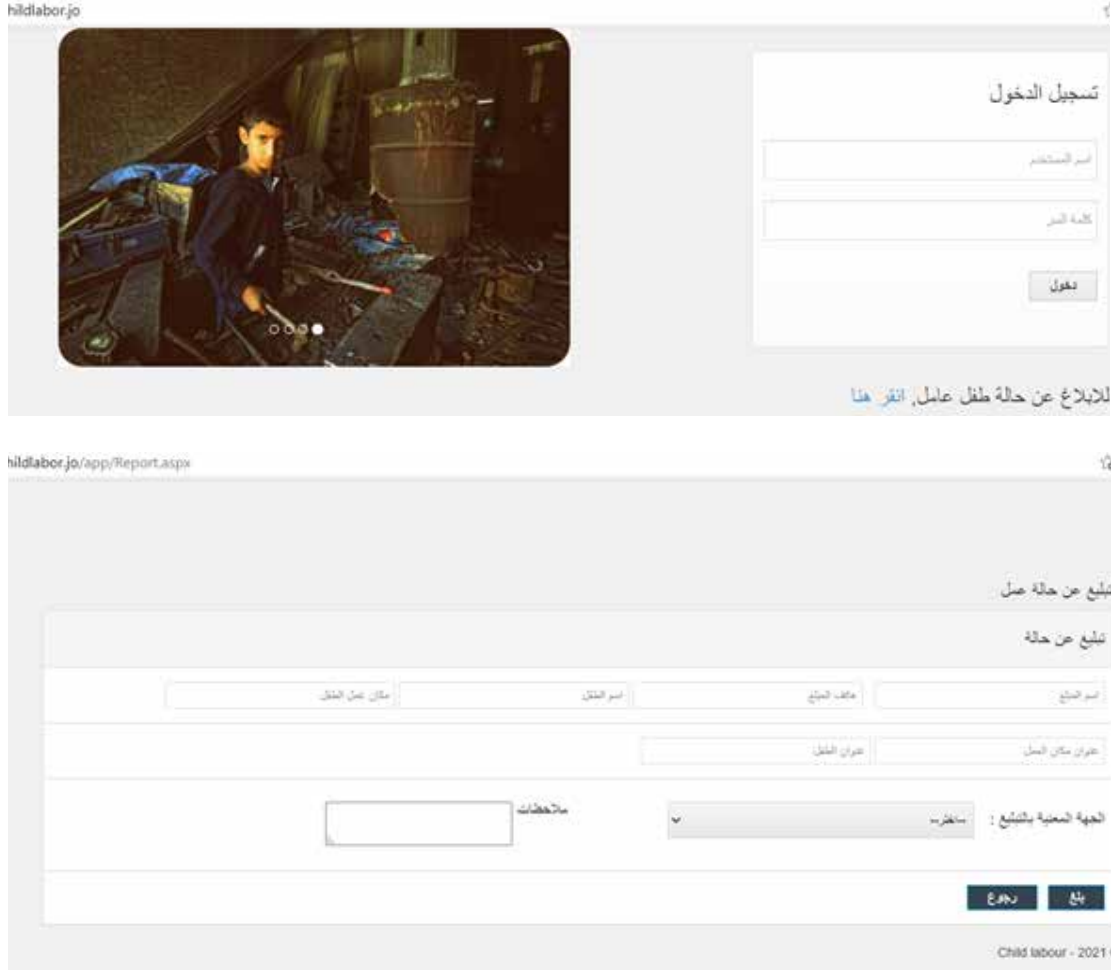
٣. أطفال الشوارع

٤. الأطفال الذين يعملون في ظروف عمل خطيرة؛ و

٥. الأطفال العاملين تحت سن 16 سنة.

تُعرف (قاعدة بيانات عمل الأطفال) الأطفال العاملين على أنهم هؤلاء المعرضين بشكل فريد للخطر ويتم استغلالهم، دون الأطفال المشار إليهم في شبكات حماية الطفل الأخرى، ونظام قضاء الأحداث، الذي يشمل أطيافاً مختلفة من الأطفال من ذوي الاحتياجات لأنواع أخرى من التدخلات والحلول القانونية. تحمي (قاعدة بيانات عمل الأطفال) الأطفال العاملين من التجريم باعتبارهم أحداثًا مجرمين، والذين يتم إحالتهم لاحقًا إلى نظام قضاء الأحداث شديد التعقيد.

الشكل رقم 2: بيانات موقع عمل الأطفال



The screenshot shows the hildlabor.jo website. On the left, there is a video player showing a child working in a factory. On the right, there is a registration form titled "تسجيل الدخول" (Login). The form has fields for "اسم المستخدم" (Username) and "كلمة السر" (Password), and a "تسجيل" (Register) button. Below the form, there is a link "للاطلاع عن حالة طفل عامل، انقر هنا" (Click here to learn about the status of a child worker). Below the video, there is a form titled "تبلغ عن حالة عمل" (Report on work status). The form has fields for "اسم الشارع" (Street name), "اسم المبنى" (Building name), "موقع العمل" (Work location), "عنوان الطفل" (Child's address), "عنوان مكان العمل" (Workplace address), "الهاتف" (Phone), "الجهة المعنية بالتبليغ" (Reporting authority), and "ملاحظات" (Remarks). There are "إرسال" (Send) and "إلغاء" (Cancel) buttons at the bottom right of the form.

كيف تعمل (قاعدة بيانات عمل الأطفال)؟

طورت وزارة العمل [موقعًا إلكترونيًا](#) لقاعدة بيانات عمل الأطفال، بدعم تقني ومالي من منظمة العمل الدولية.²⁴ يمكن للمستخدمين المصرح لهم الوصول إلى النظام ومراجعة المعلومات الخاصة بالأطفال العاملين الذين تم تحديدهم.

قامت وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ببناء موقعين إضافيين لقاعدة بيانات عمل الأطفال على شبكة الإنترنت يتضمنان معلومات عن الأطفال العاملين الذين تم تحديدهم.

يمكن للمستخدمين المصرح لهم متابعة الحالات القائمة وكذلك الإجراءات المناسبة المتخذة للتعامل مع هذه الحالات، بالتنسيق مع منظمة رواد التنمية على المستوى الميداني.²⁵

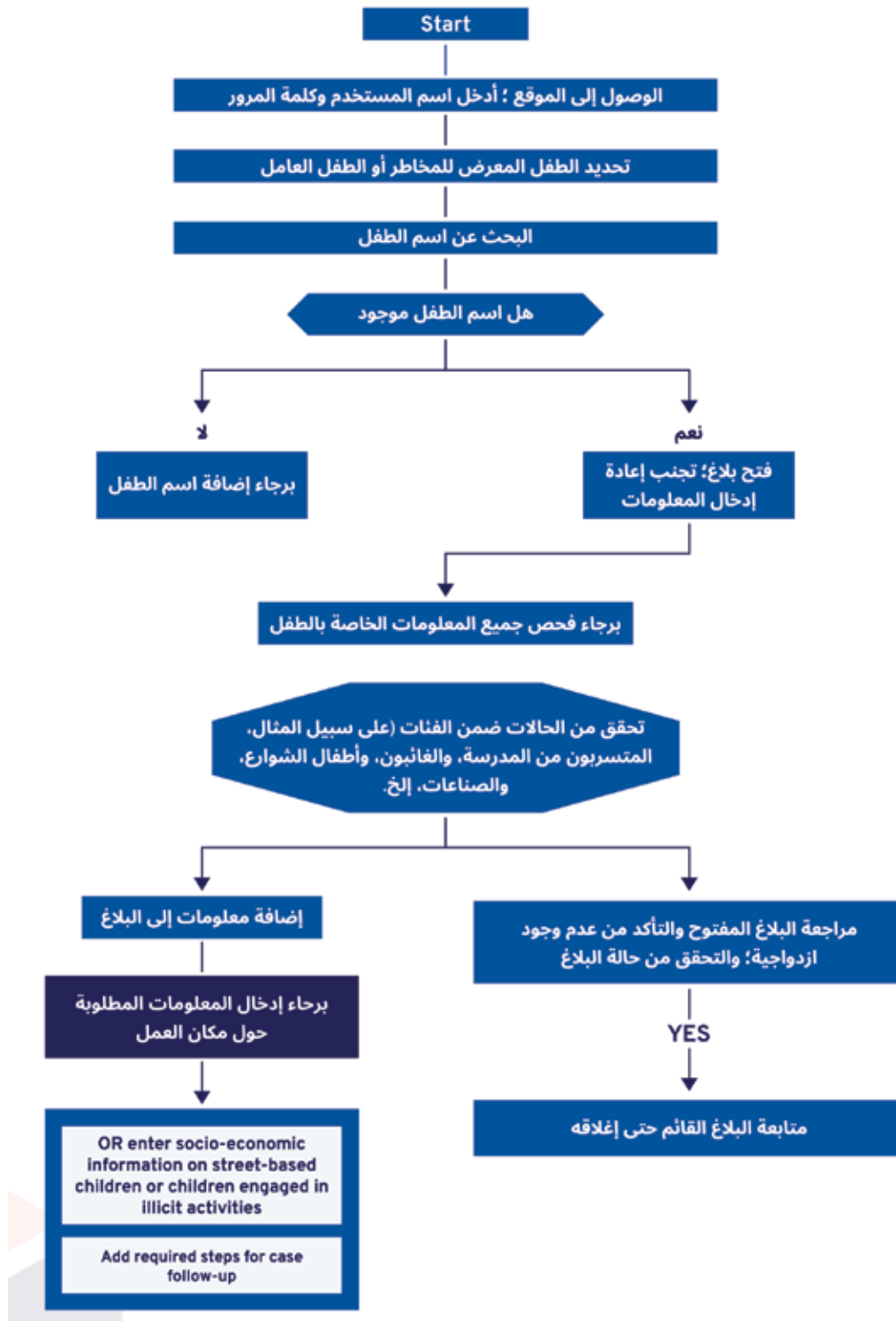
قاعدة البيانات هذه مملوكة بالكامل وتحفظ بها وزارة العمل، التي استثمرت الموارد البشرية والمالية لتحسينها المستمر على مدار العامين الماضيين.²⁶

24 مشروع "التحرك نحو أردن خالي من عمل الأطفال" الذي تدعمه وزارة العمل الأمريكية، والذي انطلق في عام 2011

25 تقدمت وزارة العمل، ووزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة التربية والتعليم، طلبات لوضع قاعدة بيانات عمالة الأطفال كجزء من الإطار الوطني للقضاء على عمل الأطفال، الذي تبنته الحكومة الأردنية في عام 2011.

26 بدعم مالي وتقني من وزارة العمل الأمريكية من خلال "التحرك نحو أردن خالي من عمل الأطفال" (2011) والمشروع العالمي (MAP16) (2017).

الشكل رقم 3: سير العمل على موقع قاعدة بيانات عمل الأطفال على شبكة الإنترنت



◀ مربع رقم 1: قاعدة بيانات عمل الأطفال في الأردن:

- ◀ تتولى الوزارة المسؤولة عن إنفاذ قانون العمل قاعدة بيانات عمل الأطفال، وبالتالي فهي قادرة على التعامل مع أصحاب العمل وجانب الطلب على عمل الأطفال.
- ◀ تم إضفاء الطابع الرسمي على معظم الصناعات الصغيرة ومواقع العمل، التي تتركز فيها معظم عمل الأطفال، في الأردن، وبالتالي فهي تخضع للتفتيش.²⁷
- ◀ لا تركز جهود وزارة العمل على معاقبة أصحاب العمل فقط لأن الوزارة تريد ضمان حصول الأطفال وأسرهم على البدائل الاجتماعية والتعليمية.
- ◀ تعزز قاعدة بيانات عمل الأطفال من تبادل البيانات وشفافية المعلومات بين الوزارات الأولية وقائمة بالتنسيق وكذلك المنظمات غير الحكومية، وتدعم عمليات المتابعة الميدانية بشأن حالات عمل الأطفال المحددة.
- ◀ يحتوي النظام الآن على تطبيق للهاتف المحمول يسهل عمل المفتشين الحكوميين وكذلك المراقبين من المنظمات غير الحكومية في تسجيل الحالات ومتابعتها.
- ◀ يجري تعديل النظام لإتاحة الوصول إلى شرطة الأحداث²⁸ لتمكينهم من التعامل مع أطفال الشوارع كضحايا وليس كمجرمين²⁹، وهو ما يساعد على الحد من الإحالة غير الآمنة للأطفال العاملين إلى نظام المحاكم، لا سيما إذا لم يرتكب هؤلاء الأطفال جرائم خطيرة.³⁰

هناك حاجة إلى إجراءات المتابعة لضمان:

١. استمرار فرق المنظمات غير الحكومية الفعالة والمدرّبة جيّدًا في لعب دور مركزي في قاعدة بيانات عمل الأطفال، والذي يشكل جزءًا من نظام مراقبة عمل الأطفال الأوسع نطاقًا على مستوى المحافظات والمستوى الميداني؛
٢. إحالة أطفال الشوارع إلى النظام بمعرفة شرطة وزارة الداخلية، جنبًا إلى جنب مع وزارة التنمية الاجتماعية؛ و
٣. تقديم التدريب المناسب لمنظمات أصحاب العمل ذات الصلة على قاعدة بيانات عمل الأطفال ونظام مراقبة عمل الأطفال في محافظات مختارة.³¹

٢.١.٢. منظمة رواد التنمية: نموذج تحديد الأطفال وسحبهم وإعادة تأهيلهم وإعادة مجهم

تعمل منظمة رواد التنمية في الأردن ومصر ولبنان وفلسطين، وتؤدي دورًا تنسيقيًا وتنظيميًا لمعالجة عمل الأطفال، بما يضمن أن الخدمات الحكومية والخدمات الأخرى متاحة ويمكن الحصول عليها. ³² منظمة رواد التنمية هي منظمة ميدانية أنشئت لتحديد الأطفال إما بشكل مباشر أو عن طريق قاعدة بيانات عمل الأطفال، وتقييم احتياجات كل حالة قبل إحالتها إلى مزود الخدمة المناسب. يستفيد هذا النموذج من الروابط القوية مع شبكة من هيئات القطاع الخاص.³³

27 هذا الشكل الرسمي يساعد قاعدة بيانات عمالة الأطفال على تغطية أرباب عمل وقطاعات إضافية، حيث تتم الاستعانة بعمالة الأطفال.

28 من خلال الآلية المقترحة للمصادقة على القانون، والتي تأخرت بسبب (كوفيد - 19).

29 في بعض الحالات، وفي دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يُنظر إلى الأطفال المتسولين أو أطفال الشوارع وتتم معاملتهم كمجرمين، خاصة في الحالات التي لا يتم فيها توظيف هؤلاء الأطفال من جانب البالغين، ويصبح هذا العمل عملاً منظّمًا في الشوارع وأحيانًا يمكن جذب الأطفال إلى ممارسة أنشطة غير مشروعة.

30 يمكن أن تختلف الجرائم الكبرى من دولة إلى أخرى، ولكنها تشمل بالتأكيد، على سبيل المثال، التصرفات التي قد تؤدي إلى وفاة شخص ما.

31 من الناحية العملية، تشمل مراقبة عمالة الأطفال تحديد وإحالة وحماية الأطفال العاملين وكذلك إجراءات الوقاية من خلال تطوير عملية مراقبة وإحالة منسقة متعددة القطاعات تغطي جميع الأطفال في منطقة جغرافية معينة. انظر: مراقبة عمالة الأطفال (منظمة العمل الدولية).

32 رواد التنمية: تمكين الشباب والمجتمع

33 اليوم العالمي للقضاء على عمل الأطفال، (منظمة العمل الدولية)

٣.١.٢. تطوير أدوات عمل الأطفال باللغة العربية

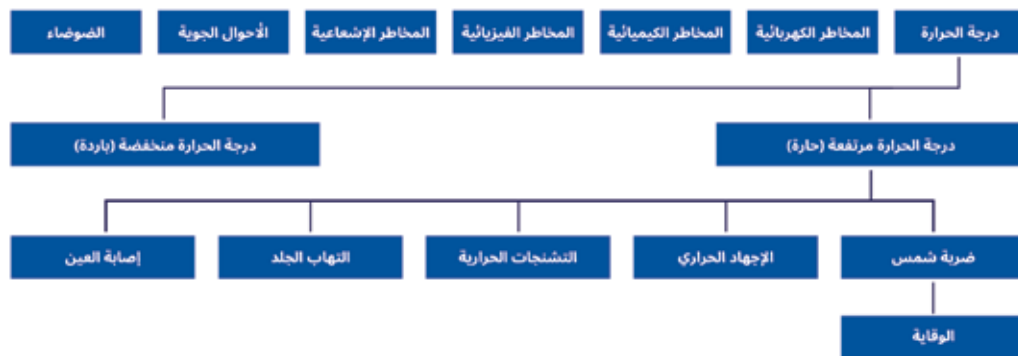
تمتلك الأردن المعرفة المؤسسية المتراكمة في مجال عمل الأطفال، وتطوير أفضل الأدوات داخل الوزارات ذات الصلة والهيئات الحكومية الأخرى. يمكن لهذه الأدوات، بحسبانها شاملة ومُختبرة ميدانيًا وتم تطويرها أصلاً باللغة العربية، أن تكون مفيدة لدول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

السلامة والصحة المهنية وعمل الأطفال

تم وضع دليل خاص في عام 2018 لمعالجة مخاطر الصحة والسلامة المتعلقة بعمل الأطفال. يوضح الدليل بالتفصيل المخاطر الفيزيائية والكيميائية والإشعاعية والكهربائية ودرجة الحرارة والأحوال الجوية والضوضاء (انظر الشكل رقم (5)).

يوضح الرسم البياني مثالاً لأنواع المخاطر الشائعة. ومع ذلك، يوضح الدليل بالتفصيل كل نوع من أنواع المخاطر، والآثار الصحية المحتملة، ووسائل الوقاية. ويحدد أنواع العمل في الشارع، التي ينخرط فيها الأطفال عادة، والآثار الصحية غير المتناسبة لهذه الأنواع من العمل على الأطفال.

يتناول الدليل الشامل آثار السلامة والصحة المهنية على أكثر صور عمل الأطفال انتشاراً في المنطقة. ويمكن تحديثه ليتضمن معلومات حول الوقاية من (كوفيد - 19) والأمراض التي تعاود الظهور (مثل الكوليرا)، باستخدام الرسوم البيانية / الرسوم التوضيحية.



دليل إعادة تأهيل الأطفال العاملين وإعادة دمجهم

وضع الأردن أداة ثانية للممارسين، لا سيما الأخصائيين الاجتماعيين، والتي توفر التوجيه والإرشاد حول أفضل السبل للتعامل مع عمل الأطفال في مختلف الشرائح الاجتماعية (أي الأسرة والمجتمع)، وبيئات العمل والمؤسسات (الحكومة، والمنظمات المجتمعية/المنظمات غير الحكومية) والأوساط الأكاديمية. علاوة على ذلك، يوجه هذا الدليل الممارسين إلى الطرق المختلفة لمقاربة التدخل وما يمكن فعله لوقاية الأطفال المعرضين للخطر والعاملين وسحبهم وإعادة تأهيلهم وإعادة دمجهم. ويشمل ذلك إرشادات حول كيفية حشد استجابة منسقة بين الممارسين لرصد عمل الأطفال، وزيادة الوعي بالمخاطر والأخطار المرتبطة بها، والحد من جانب العرض والطلب على عمل الأطفال على سبيل المثال.

يساعد هذا الدليل الممارسين على النظر إلى مسألة عمل الأطفال بأسلوب شامل نسبيًا، بدلاً من التعامل معها على أنها مسألة تتعلق فقط بحماية الطفل، أو كجريمة قانونية، أو كمسألة تتعلق بالتعليم أو حتى كمسألة اقتصادية. وهي تنعكس على الطبيعة متعددة الأوجه وأسباب وعواقب عمل الأطفال والوسائل المختلفة للتعامل مع المشكلة. ونظرًا لأن الدليل قد تم وضعه باللغة العربية، يمكن تكييفه واستخدامه من جانب دول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

دليل تدريبي حول الوقاية من التسرب من المدرسة وعمل الأطفال

يُعرف هذا الدليل، الذي تم وضعه في عام 2007 وتحديثه في عام 2016، عمل الأطفال في سياق التعليم والنظام التعليمي، والأسباب المحتملة للتسرب من المدرسة، والعواقب ذات الصلة، والوسائل المحتملة لمنع التسرب المبكر، فضلاً عن الدورة الكاملة للفقر وعمل الأطفال. توفر النسخة المحدثة³⁴ من الدليل خطوات مفصلة ووسائل تدريب لمرشدي المدارس والمعلمين ومديري المدارس. وينصحهم بكيفية تحديد وتنفيذ ومتابعة كل خطوة ضمن الدورة التعليمية، خاصة للأطفال المعرضين للخطر. علاوة على ذلك، فقد دمجت برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام (SCREAM) في الدليل وكذلك ضمن المناهج التعليمية العادية. وهذا يعني انتشار المعرفة حول عمل الأطفال على نطاق واسع للطلاب وموظفي المدارس والمجتمع المحيط من خلال العروض الفنية والمعارض والمسابقات.

◀ مربع رقم 2. دليل تدريبي حول الوقاية من التسرب من المدرسة وعمل الأطفال

◀ تم وضع هذا الدليل التدريبي من جانب فريق من وزارة التربية والتعليم، ويتضمن الدليل التدريبي مجموعة متنوعة من الأدوات لتدريب التربويين في المدرسة؛ ويمكن تنفيذ الأنشطة والتمارين خلال الدورات التدريبية تعظيم الاحتفاظ بالمعرفة..

◀ الفريق على دراية بالعوامل التي تعطل الدورة التعليمية للأطفال المهمشين.

◀ يغطي الدليل المشكلات التي يواجهها الأطفال خارج المدرسة. وتقييم الفرص التعليمية للأطفال داخل وخارج البيئة المدرسية؛ وتقييم القدرات التعليمية للأطفال والقيود على أساس فردي؛ وتحديد الوسائل المحتملة للاحتفاظ بالأطفال في النظام التعليمي من خلال توفير الخدمات الضرورية على أساس كل حالة على حدة؛ دورة التسرب والعواقب المحتملة ذات الصلة في كل مرحلة من مراحل الدورة.

◀ يعتبر دليلاً تدريبياً شاملاً حول الدورة التعليمية، مع الإشارة إلى كيف يمكن أن يحدث التسرب من المدرسة وكيفية الوقاية منه.

◀ تعتبر وحدات برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام هي جزء لا يتجزأ من الدليل وليست إضافة.

◀ يمكن تكييف هذه الأداة ليتم استخدامها في دول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ذات صلة بسياساتها وتشريعاتها، حيث ينطبق المحتوى وطريقة التدريب.

٢.٢ لبنان

منذ عام ٢٠٠٥، تبني لبنان نهجًا متعدد القطاعات تجاه عمل الأطفال، يتمثل في اللجنة التوجيهية الوطنية لمكافحة عمل الأطفال، والتي حاولت مكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال. أطلق الرئيس اللبناني في عام ٢٠١٣ وخطة سنة ٢٠١٢ عمل وطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول عام ٢٠١٦. ركزت الخطة على عمل الأطفال في الشوارع والزراعة والصناعات الصغيرة،

في العقد الماضي، شهد لبنان بيئة سياسية واقتصادية متقلبة واستوعب أكبر نسبة تدفق للاجئين السوريين مقارنة بالسكان المقيمين في العالم؛ إن ما يقرب من ثلث سكان لبنان هم الآن لاجئون سوريون.³⁵

واستجابة لذلك، تمت متابعة خطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول عام ٢٠١٦ (NAP) من خلال تغييرات تشريعية وسياسية متتالية للتكيف مع أزمة اللاجئين المستجدة وتأثيرها على المجتمع المستضيف.

وتضمنت الردود الأخرى قائمة محدثة بالأعمال الخطرة، وتنفيذ المسوحات، وإعداد الأدلة، والتدريب المتخصص والتدخلات، وهي موضحة فيما يلي.

١.٢.٢ قائمة محدثة بالأعمال الخطرة الواردة في المرسوم رقم ٨٩٨٧ لعام ٢٠١٢

قامت وزارة العمل، جنبًا إلى جنب مع منظمات أصحاب العمل والعمال وأصحاب المصلحة الوطنيين الآخرين، بتحديث قائمة أشكال العمل الخطرة والمحظورة لتشمل الأشكال الناشئة عن عمل الأطفال والأنشطة التي تمثل خطرًا جسديًا أو نفسيًا أو معنويًا على الأطفال، بما في ذلك تلك التي تعترض تعليمهم. تشمل الأمثلة على أشكال عمل الأطفال المعترف بها مؤخرًا استخدام الأطفال في الاحتجاج السياسي والنزاع المسلح. بالإضافة إلى ذلك، تم حظر ممارسة الاحداث لعدد من الأنشطة الزراعية الخطرة. يمثل هذا التحديث طفرة كبيرة في تعزيز التشريعات في لبنان، حيث تم تجاهل الزراعة بشكل روتيني من حيث التفتيش والتنظيم.³⁶

الشكل رقم 5: دليل استخدام المرسوم (8987) باللغتين (العربية والإنجليزية)



www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_443273.pdf

35 تعتبر هذه الدول موطئًا لأعلى نسبة للاجئين في العالم، المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF)

36 ينطبق ذلك على عمالة الأطفال في الزراعة في العديد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

الشكل رقم 6: دليل استخدام المرسوم (8987) باللغتين (العربية والإنجليزية)

ARTICLE 1

Minors under the age of 18 shall not be employed in **TOTALLY PROHIBITED WORKS AND ACTIVITIES** which, by their nature harm the health, safety or morals of children, limit their education and constitute one of the worst forms of child labour included in Annex No. (1) hereto attached.

Clarification of Article 1

This article states that it is absolutely and unquestionably forbidden to employ children below the age of 18 years in certain types of jobs and work-related activities which are referred to as "**TOTALLY PROHIBITED WORKS AND ACTIVITIES**", listed in Annex No. (1) of Article 1 (see Annex No. (1), page 35). This is because of the harmful nature of these types of jobs and activities, making them among the worst forms of child labour. According to the nature of harm that can result from these jobs and activities, they are classified under 4 categories of hazard (potential for harm):

1. Activities involving physical hazards
2. Activities involving psychological hazards
3. Activities involving moral hazards
4. Activities limiting pursuit of education

Clarification of Annex No. (1)

Annex No. (1) is an attachment to Article 1, and is presented in this section with examples. It is a list of the "**TOTALLY PROHIBITED WORKS AND ACTIVITIES**", which are considered among the worst forms of child labour. It is unquestionably forbidden to employ children below the age of 18 years in all three types of jobs and work-related activities. As stated above, these are grouped into 4 categories of hazard.

1. Activities with physical hazards:

- Activities that require dealing with or possessing or handling explosives or weapons, or being part of fighting or war, or carrying out regular daily activities in or near war zones (cleaning, cooking, keeping watch)

Note that these activities also include psychological hazards.



Handling weapons

- Activities in open or underground mines, caves, and quarries



Working in a mine quarry

- Activities that require the use of personal protective equipment to prevent immediate and direct danger

Three dangers include:

- Danger to the eyes or vision, such as welding and glassblowing



Welding requires special protection for the eyes

مربع رقم 3: وضع دليل سهل الاستخدام للأشكال الخطرة والمحظورة من لعمل الأطفال

عادة ما يتم تحديد قوائم بأنواع العمل الخطرة في القوانين الوطنية أو القرارات الخاصة التي تتم صياغتها بأشكال تقليدية ويصعب قراءتها / فهمها.

يحتاج الناس إلى فهم هذه المخاطر بمعاييرها وآثارها المحتملة وسبب حظرها، خاصة وأن المستخدمين الرئيسيين ليسوا متخصصين في السلامة والصحة المهنية.

يمكن أن يؤدي الفهم الأفضل لهذه المخاطر إلى وقاية أفضل في مواجهتها أو إلى القضاء التام عليها.

إن نشر القرار عبر أدلة ملونة ومرئية على جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية يزيد من فرص التنفيذ، مقارنة بالوثيقة التقليدية التي عادة ما تكون غير مقروءة أو مفهومة بشكل جيد.

يعتبر إدخال الزراعة والنزاعات المسلحة في قائمة الأعمال الخطرة في عام ٢٠١٢ أمر ذو أهمية.

الشكل رقم 7: يبين الدليل المخاطر داخل القطاعات المختلفة وأسباب حظرها

• Danger to the extremities (fingers, toes, arms, legs) resulting in various forms of injury including amputation, such as metal weaving and leather punching.



Metal weaving using large-scale machinery



Manipulation of tools that lead to crushing of extremities



Manipulation of tools may lead to amputation or limb injury

• Danger to the nervous system (brain and nerves) and to the respiratory system from the noise in the large due to breathing or toxic (poisonous) materials, such as working with paint or laundry dyes, and in closed space with limited oxygen content.



Working in poorly ventilated environment



Hazard to neurological and respiratory systems from breathing in toxic paint



Hazard to neurological and respiratory systems from use of glass containing organic solvents

• Activities that expose the working child to carcinogens (various types of materials known to cause cancer), ionizing radiation, or substances that may cause fertility (ability to have children later on) or congenital malformations (birth defects that appear in the children of those exposed), such as handling lead batteries, spraying khat, and spraying insecticides.



Handling lead batteries



Khat spraying



Cotton with pesticides while picking vegetables sprayed with pesticides

2. Activities with psychological hazards:

- Any activity forced against the child's will, including slavery and bondage.
- Domestic work activities (housekeeping and household chores).
- Work activities in any place that requires sleeping or working outside the parents' or guardian's home.
- Working in streets or on roads.
- Working in the preparation and burial of the dead.



Working in streets or on roads



Begging and scavenging in the pavement

3. Activities with moral hazards:

- Any activity that uses or exploits the body for sexual or pornographic purposes or for seduction or similar purposes.
- Gambling, betting, horse racing and related activities.
- Any illegal job or activity such as drug transportation, sale, marketing, use or any dealing with drugs and other mind-altering substances.



Boy selling alcohol



Boy preparing cigarette in a café

٢.٢.٢. تحظر مذكرة الأمن العام اللبناني عمل الأطفال في الزراعة للأطفال دون سن 16 سنة

بسبب الزيادة في الاتجار واستخدام الشاويش (المقاولون الذين يعملون كوسطاء)³⁷ لضم الأطفال في الأعمال الاستعبادية خاصة في الزراعة،³⁸ حيث لم يكن لدى مفتشي العمل القدرة الكافية للتعامل مع المشكلة. وبالتالي، وبعد تنسيق وثيق بين وزارة العمل ووزارة الداخلية، فقد تم حظر استخدام الأطفال دون سن 16 عامًا في الأعمال الزراعية بموجب مذكرة صادرة عن الأمن العام اللبناني في عام 2016.³⁹

بعد القرار رقم (8987) والمذكرة الصادرة في عام (2016)، لعب اتحاد المزارعين دورًا بارزًا في منع كبار ملاك الأراضي وكبار المقاولين الزراعيين من استخدام الأطفال دون سن 16 عامًا. بينما لعبت المنظمات غير الحكومية المحلية، مثل جمعية (بيوند)، دورًا مهمًا في زيادة الوعي بهذه المسألة بين الأطفال المعرضين للخطر والأطفال العاملين وأولياء أمورهم ومجتمعاتهم. تم تنظيم أنشطة توعية في مراكز عمل الأطفال، التي أقيمت داخل المخيمات السورية غير الرسمية ووسط مناطق زراعية شاسعة يعمل فيها الأطفال بلا هوادة. تم توفير أدوات توعية مجتمعية خاصة باستخدام برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام، وخاصة وحدة "عمل الأطفال في الزراعة"، بالإضافة إلى حزمة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية من خلال المنظمات غير الحكومية والشبكات المحلية (مع الهيئات الحكومية الأخرى ذات الصلة).

الشكل رقم 8: يبين الدليل المخاطر داخل القطاعات المختلفة وأسباب حظرها



37 معظمهم من السوريين الذين يحرسون المخيمات ولديهم شبكات طويلة الأمد في لبنان (حبيب ر. ر.، زياد م.، أبي يونس وآخرون. النزوح والحرمان والعمل الجاد بين الأطفال السوريين اللاجئين في لبنان، (BMJ Global Health ٢٠١٩؛ ٤: e٠١١٣٣).

38 ووفقًا لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ (١٩٩٩)، فإن السخرة هي حالة يتم فيها دفع رسوم خدمات الطفل مقدمًا من قبل الأسرة ويعمل الطفل بلا كلل لسداد هذا الدين. والرق الإقطاعي هو المكان الذي يعمل فيه الطفل مقابل الحد الأدنى للأجور أو لا شيء مقابل توفير صاحب العمل الأرض التي يؤوي أسرته / عائلته عليها.

39 كان لدى جمعية (بيوند) مراكز لعمالة الأطفال داخل الحقول الزراعية في البقاع، وكانت تشهد وجود شويشات وكانت تحاول التفاوض معهم لوقف تجنيدهم للأطفال.

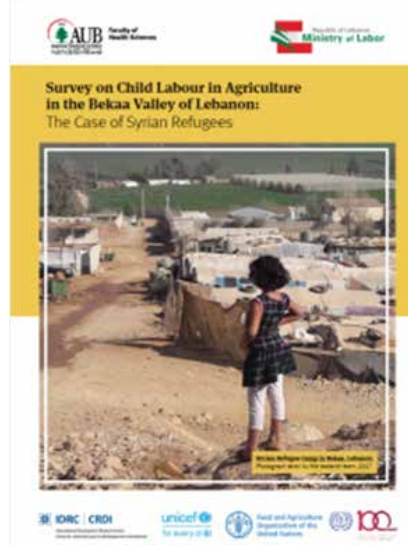
٣.٢.٢. دراسات حول عمل الأطفال اللاجئين السوريين في الزراعة في سهل البقاع

مع تزايد النظر إلى عمل الأطفال في الزراعة على اعتبار أنها أمر استغلالي، طلبت الحكومة اللبنانية، ممثلة في وزارة العمل ووحدة عمل الأطفال التابعة لها، إجراء مسح تفصيلي حول هذه المسألة في سهل البقاع، حيث كانت المشكلة منتشرة على نطاق واسع. أجرت كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت الاستطلاع في ٢٠١٨ بدعم من منظمة العمل الدولية واليونسيف ومنظمة الأغذية والزراعة (فاو).⁴⁰ كان هذا المسح شاملاً⁴¹ من حيث حجم العينة (١٢٠٧٨ لاجئ في ١٩٠٢ مخيم غير رسمي من الخيام)، فضلاً عن جودة النتائج. استكمالا لمسح عمل الأطفال لعام ٢٠١٥ في لبنان،⁴² قدم مسح ٢٠١٨ أدلة قوية للبرامج المستقبلية داخل القطاع وفي أماكن أخرى في المنطقة.

◀ الشكل رقم 10: عمل الأطفال في الزراعة: جانب الطلب، منظمة الأغذية والزراعة واليونسيف - لبنان



◀ الشكل رقم 9: تقرير المسح الذي أجرته الجامعة الأميركية في بيروت حول عمل الأطفال في الزراعة في وادي البقاع، بدعم من وزارة العمل، ومنظمة العمل الدولية، واليونسيف، ومنظمة الأغذية والزراعة - لبنان



اتبعت المسوحات ملاحظة مفادها أن صانعي السياسات كانوا عاجزين عن معالجة عمل الأطفال في غياب المزيد من الأبحاث القائمة على الأدلة في جانب الطلب. البحث هو المفتاح لفهم الأساس المنطقي وراء قيام المزارعين والمقاولين بتشغيل الأطفال بالإضافة إلى ترتيبات تشغيلهم.

تساعد هذه الدراسات في مكافحة استغلال الأطفال في العمل الزراعي، إذا تمت معالجة نتائجها بطريقة منسقة (بين الوزارات ذات الصلة وكذلك أصحاب الأراضي والمزارعين والاتحادات الزراعية)، وهذا بالطبع لن يكون ممكناً بدون توفير الدعم المباشر للأطفال العاملين وأسرتهم (انظر الفقرة (٢-٤) التدريب الميداني المكثف على آثار عمل الأطفال في الزراعة).

40 مسح حول عمل الأطفال في الزراعة في سهل البقاع في لبنان: حالة اللاجئين السوريين.

41 عمالة الأطفال في الزراعة وبين اللاجئين في مخيمات غير رسمية

42 مسح عمالة الأطفال في لبنان - ٢٠١٥، مدعوم مالياً من وزارة العمل الأمريكية.

٤.٢.٢. منظمة رواد التنمية: نموذج تحديد الأطفال وسحبهم وإعادة تأهيلهم وإعادة مجهم

تم تدريب جميع الشركاء وأصحاب المصلحة في البداية في موقع تدريب لكلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الأمريكية في بيروت في سهل البقاع. لاحظ المشاركون الآثار المباشرة لإشراك الأطفال في العمل الزراعي، بما في ذلك

١. آثار مبيدات الآفات والمواد الكيميائية الأخرى؛

٢. المخاطر القاتلة المحتملة على الأطفال الذين يتعاملون مع أنواع مختلفة من الآلات؛

٣. العوامل البيئية، مثل درجة ارتفاع الحرارة؛ و

٤. شروط السلامة والصحة المهنية.

واقيم تدريباً إقليمياً مشتركاً مع الأردن، الذي كان يعمل أيضاً على تطوير مشاريع تعالج استخدام عمل الأطفال في الزراعة.

٥.٢.٢. دليل للممارسين في عمل الأطفال في الزراعة⁴³

أصبحت الدورة التدريبية، التي اقيمت بتوجيه من مركز تورين الدولي حول عمل الأطفال في الزراعة، على مستوى إقليمي بعد وضع الدليل باللغتين (العربية والإنجليزية)⁴⁴ للممارسين. وأكد الدليل على:

١. الإجراءات التشريعية وإجراءات السياسات،

٢. الإدارة الوقائية للمزرعة للحد من مخاطر الأخطار الفيزيائية والكيميائية والبيئية والميكانيكية؛

٣. الآثار الصحية للمخاطر المهنية الزراعية على الفتيان والفتيات؛

٤. مزيد من التفاصيل حول المخاطر ضمن الأشكال المختلفة للعمل الزراعي الذي يشارك فيه الأطفال.

٥. كان المهندسون الزراعيون المحليون، ومديرو المزارع، والمحامون، وعمال الإرشاد الزراعي، وأعضاء نقابات المزارعين، والمتخصصين الصحيين، والمنظمات غير الحكومية المتخصصة المحلية جزءاً لا يتجزأ من تطوير الدليل.

43 عمالة الأطفال في الزراعة في لبنان: دليل للممارسين، منظمة الأغذية والزراعة، منظمة العمل الدولية.

44 وكالتا الأمم المتحدة: منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة تطلقان أول دليل باللغة العربية للممارسين العاملين على مكافحة عمل الأطفال في الزراعة، منظمة العمل الدولية.

◀ الشكل رقم 11: دليل "عمل الأطفال في الزراعة في لبنان" للممارسين.



دليل باللغتين الإنجليزية والعربية، يمكن استخدامه من جانب أصحاب المصلحة المتعددين، بما في ذلك المفتشون الحكوميون والأخصائيون الاجتماعيون والناشطات الزراعيّة وأصحاب العمل.

٦.٢.٢. تأثير الاستجابة الشاملة

نظرًا للاستجابة السريعة والشاملة في لبنان لواحد من أكثر أشكال عمل الأطفال انتشارًا واستغلالًا خلال أزمة اللاجئين السوريين، تم تحديد لبنان كمثال على أفضل الممارسات العالمية، إلى جانب هايتي، في اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، في عام ٢٠١٧، تحت عنوان «في النزاعات والكوارث، احم الأطفال من عمل الأطفال». نبع هذا الاعتراف من نهج لبنان الشامل ومتعدد الجهات تجاه عمل الأطفال، وخاصة بين اللاجئين السوريين، في الزراعة.

◀ الشكل رقم 12: في اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال: في النزاعات والكوارث، احموا الأطفال من عمل الأطفال



المصدر: متاح على: www.youtube.com/watch?v=uP1g5zT4Xc4.

لدعم التنفيذ الناجح للسياسة واللوائح الجديدة، يحتاج أصحاب المصلحة إلى بناء القدرات. تم توفير التدريب لمفتشي وزارة العمل، وشرطة وزارة الداخلية،⁴⁵ وأعضاء نقابة المزارعين⁴⁶ في خمس محافظات لبنانية عكار، بعلبك - الرمل، البقاع، شمال لبنان، جنوب لبنان. وقد أدى ذلك إلى نتيجة جيدة نسبيًا ضمن مشروع تجريبي تم تطويره لزراعة البطاطس وإنتاجها.⁴⁷

◀ مربع رقم ٤: زراعة البطاطس لسوق رقائق البطاطس

◀ انعكست نتيجة هذه الجهود المنسقة والمتعددة الطبقات على زراعة البطاطس وحصادها من جانب ملاك الأراضي والمزارعين، الذين كانوا أعضاء في اتحاد المزارعين، لصالح شركة رقائق لبنانية في عام ٢٠١٧. ولأول مرة في ذلك العام، بلغ المحصول ٤٠ ألف طن من البطاطس. تم حصاد البطاطس في سهل البقاع وتعبئتها دون استخدام عمل الأطفال.⁴⁹

◀ لم تسمح تصاريح العمل الجديدة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٦ عامًا بمرافقة البالغين إلى الحقول. وقد مهد الفهم الأفضل لجوانب العرض والطلب وكذلك توفير إرشادات وخدمات منع عمل الأطفال، الطريق لتحقيق هذه النتيجة.⁵⁰

ومع ذلك، لا تزال تحديات مكافحة عمل الأطفال في لبنان تتفاقم بسبب الوضع السياسي المتقلب في البلاد، والانخفاض الحاد في قيمة العملة المحلية، وتأثيرات (كوفيد - ١٩)، وموجة النزوح الداخلي الأخيرة في أعقاب تفجيرات أغسطس ٢٠٢٠ التي دمرت مرفأ بيروت مع المدارس والمنازل والشركات. أدت الأزمات المتزامنة إلى زيادة تدريجية في عدد الأطفال اللبنانيين المتسربين من المدارس، للعمل في كثير من الأحيان إلى جانب الأطفال السوريين وغيرهم من الأطفال اللاجئين.

لذلك، توفر هذه التدخلات متعددة الطبقات الأدلة والأدوات والإرشادات الخاصة بالقطاع والإصلاح التشريعي والتدخل المباشر فرصًا تعليمية جيدة. يمكن استخدامها لمزيد من التنفيذ داخل لبنان وكذلك داخل دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأخرى.

٣.٢ مصر

ان عمل الأطفال في مصر شائع على مر السنين، وخاصة أطفال الشوارع ومع ذلك، خلال فترة الاضطرابات السياسية في البلاد عام ٢٠١١، تم استغلال الأطفال الضعفاء واستخدامهم في الاحتجاجات السياسية وفي تخريب الممتلكات الحكومية. وكان ضعفهم نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية مزرية، تشمل الفقر والعنف المنزلي، مما دفع الأطفال إلى الهجرة وجعلهم مهينين للاستغلال. كان لدى هؤلاء الأطفال أيضًا صورة سلبية عن الشرطة، لذلك تم تجنيدهم بسهولة لمهاجمة أقسام الشرطة. كما أشركت العصابات والمجموعات هؤلاء الأطفال الضعفاء في أنشطة غير مشروعة مثل الاتجار بالمخدرات أو زراعة الأعضاء. واستجابة لذلك، ظهرت مبادرات للوصول إلى أطفال الشوارع: برنامج أطفال بلا مأوى المتعدد المستويات وكورال أطفال مصر، وهي كورال وطني بقيادة من قبل المايسترو العالمي الشهير سليم سهاب.

بالإضافة إلى هذه البرامج المهمة جدًا والفعالة لأطفال الشوارع، فقد ضمنت مصر «التعليم للجميع» بما في ذلك جميع المتسربين من المدارس، والعاملين من الأطفال الحاليين أو السابقين، والمصريين واللاجئين على حد سواء، من خلال «المدارس المجتمعية» التي تدعمها وزارة التربية والتعليم. ويتم تنفيذها بتنسيق وثيق وبدعم من المنظمات غير الحكومية المحلية والقطاع الخاص.

45 تدريب قوى الأمن العام على مكافحة عمل الأطفال في الزراعة، منظمة العمل الدولية.

46 كجزء من البرنامج الأوروبي الإقليمي للتنمية والحماية للبنان والأردن والعراق

47 كانت البطاطس مدرجة في القائمة السوداء للتصدير لأنها قد تم إنتاجها باستخدام عمالة الأطفال الخطرة (مكتب الشؤون الدولية، تقارير عمالة الأطفال، ٢٠١٩).

48 مقابلة مع بهجت حارثي، رئيس نقابة العمال الزراعيين في لبنان (٢٠١٦-٢٠٢١)

49 دراسة: ٣ ملايين طفل يعيشون في شوارع مصر - إيجبت إنديبننت.

50 تجار الأعضاء البشرية يجب الحكم عليهم بالإعدام: عضو برلمان - إيجبت توداي

١.٣.٢ برنامج أطفال بلا مأوى

بتمويل وقيادة من المبادرة الوطنية، صندوق تحيا مصر، كان برنامج (أطفال بلا مأوى) برنامجاً فريداً⁵¹ تنفذه وزارة التضامن الاجتماعي⁵² بالتنسيق الوثيق مع المنظمات غير الحكومية المتخصصة مثل جمعية قرية الأمل⁵³ (HVS) المتخصصة في العمل مع أطفال الشوارع ومؤسسة بناتي التي تعمل مع الفتيات المعتدى عليهن.⁵⁴

تضمن برنامج أطفال بلا مأوى توفير التدريب المتخصص للعاملين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تخطيط وتنفيذ ورصد البرامج المتخصصة. يتم تدريب الممارسين (بما في ذلك الأخصائيون الاجتماعيون والشرطة) على كيفية إدارة والتعامل مع الفتيان والفتيات في الشوارع، وخاصة أولئك الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي و/أو الذين أنجبوا طفلاً نتيجة الاستغلال الجنسي.⁵⁵ أثبتت الأساليب المبتكرة للبرامج الخاصة ببناء الثقة من خلال الأنشطة التي غيرت مواقف كل من الشرطة وأطفال الشوارع تجاه بعضهم البعض فعاليتها بمرور الوقت.

كان هدف البرنامج هو تحقيق سحب أطفال الشوارع وإعادة تأهيلهم وإعادة دمجهم في أسرهم ومجتمعاتهم. تم استخدام (١٧) وحدة متنقلة - حافلات مستأجرة مجهزة بالادوات والموظفين - للوصول إلى أطفال الشوارع في المناطق التي يتجمعون فيها (المواقع السياحية، مراكز المدن، إلخ). تم نشر الوحدات المتنقلة في المدن المصرية الكبرى وقد قدمت الدعم النفسي والاجتماعي والغذائي للأطفال أثناء العمل على إعادة دمجهم في أسرهم ومجتمعاتهم. وأدى المكون الثاني من البرنامج إلى إعادة تأهيل وتحديث الملاجئ التي تديرها الحكومة والتي تقدم خدمات مماثلة للأطفال الذين لم يتمكنوا من العودة إلى عائلاتهم ومجتمعاتهم.

◀ الشكل رقم 13: فيديو أطفال بلا مأوى



المصدر متاح على: www.youtube.com/watch?v=2KwejrnfEYc.

51 شاهد صندوق تحيا مصر ومصر تخطط لحماية وتعليم أطفال الشوارع، أفريقيا نيوز.

52 جيل بلا مأوى: محاولة مساعدة أطفال الشوارع في مصر، إيجيبت إنديبننت.

53 حالة أطفال العالم، اليونيسف.

54 هياء أبو الغار: بناتي توفر ملاذاً للفتيات المعرضات للخطر في القاهرة، مجلة غرب القاهرة.

55 جيل بلا مأوى: محاولة مساعدة أطفال الشوارع في مصر، إيجيبت إنديبننت.

أ) الوحدات المتنقلة بالقاهرة

يستهدف البرنامج جميع أطفال الشوارع في مصر، بما في ذلك اللاجئين والمهاجرين، ويقدم الخدمات الحكومية وغير الحكومية على قدم المساواة. علاوة على ذلك، كان البرنامج قادرًا على التكيف بسرعة لمواجهة عدد أطفال الشوارع المتزايد نتيجة لوباء (كوفيد - 19).⁵⁶ يتم تشغيل الوحدات المتنقلة بمعرفة وزارة التضامن الاجتماعي بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية.

الشكل رقم 14 : وحدة متنقلة لبرنامج أطفال بلا مأوى



الشكل رقم 15: واصلت الوحدات المتنقلة العمل خلال جائحة (كوفيد - 19) لمواجهة وجود أطفال الشوارع المتزايد.



<https://gulfnews.com/photos/news/egypt-homeless-street-children-hit-hard-by-covid-19-pandemic-scourge-1.1594873100497> 56

◀ مربع رقم 5: تأثير برنامج الأطفال بدون مأوى (٢٠١٧ - ٢٠٢٠)

- ◀ زيادة الوعي العام بمسألة أطفال الشوارع (نتيجة للبرامج المكثفة وتشجيع المساهمات العامة الصغيرة).
- ◀ استبعاد (١٤,٩٧٥) طفل من العمل في الشوارع، إلى جانب (٥,١٢١) أسرة لديها أطفال شوارع حديثي الولادة (الذين يشار إليهم باسم الجيل الثاني من أطفال الشوارع)، وتوفير الخدمات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المناسبة من خلال وزارة التضامن الاجتماعي ومدارس المجتمع المحلي، والمنظمات غير الحكومية.
- ◀ رد (٥٧٨) طفلاً إلى أسرهم مباشرة من خلال عمل فرق الوحدة المتنقلة.
- ◀ توفير مأوى انتقالي لـ (١٧١٠) من الأطفال اللقطاء، من بينهم (١,١٩٩) طفلاً أعيد ربطهم ودمجهم في أسرهم، مع بذل جهود متواصلة لتحقيق نتائج مستقرة وأمنة للأطفال الآخرين.
- ◀ من بين الموجودين في مراكز إيواء انتقالية، أعيد (٨٦٨) طفلاً إلى التعليم الرسمي وغير الرسمي، بينما التحق ٧٥٨ طفلاً ببرامج التدريب المهني.
- ◀ تم وضع برامج خاصة للفتيات والفتيان سواء في الوحدات المتنقلة أو في المؤسسات الانتقالية (الحكومية وغير الحكومية).

يتمتع هذا البرنامج بخبرة ومعرفة قيّمة ليتم مشاركتها مع بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث يتزايد عدد الأطفال العاملين في الشوارع. بوجه خاص، يتمتع هذا البرنامج بخبرة واسعة مع الأطفال الذين انفصلوا عن أسرهم، وتم الاتجار بهم وأو تم استغلالهم من جانب العصابات ، وهو من أصعب أشكال استغلال الأطفال التي يتم التعامل معها.

إن التحديات كثيرة، وهي تشمل: (١) أنها ظاهرة متنقلة للغاية وسط تزايد مستمر في تعداد السكان؛ (٢) أن الجائحة قد أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على الظاهرة؛ (٣) صعوبة التعامل مع الأطفال اللقطاء، و(٤) التعامل مع العصابات التي تستخدم هؤلاء الأطفال في أنشطة غير مشروعة وملاحقتهم قضائياً.

٢.٣.٢ كورال أطفال مصر: الكورال الوطني لأطفال الشوارع

تمثلت الاستجابة والمبادرة الفريدة الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في إنشاء كورال أطفال مصر، وهو فرقة كورال وطنية تتألف من أطفال الشوارع. تأسس كورال أطفال مصر في البداية من قبل المايسترو اللبناني المصري الشهير سليم سحاب، وسرعان ما حصل على الدعم المالي والإداري من وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة الشباب والرياضة. تم اختيار الأطفال المشاركين من بين المستفيدين من المنظمات غير الحكومية أو مراكز إعادة التأهيل التابعة لبرنامج أطفال بلا مأوى.

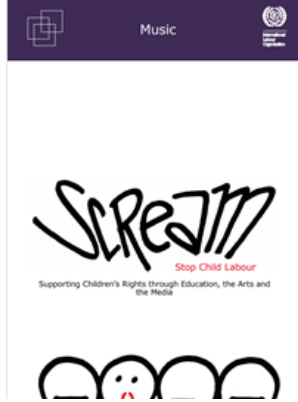
يقال إن المشروع قد منح الأطفال «حلمًا» وشعورًا بـ «الأمل والتمكين النفسي والاجتماعي»⁵⁷ من خلال تدريبهم وعروضهم الموسيقية. ساعدت المبادرة على إعادة تأهيل الأطفال ضحايا العنف الأسري والمجتمعي وساعدت في تخفيف الصدمات التي يواجهها الأطفال وشعورهم السيء تجاه مجتمعاتهم، وكذلك تجاه بلدهم. بالإضافة إلى ذلك، أدت عروضهم إلى زيادة الوعي العام بمسألة أطفال الشوارع. حتى الآن، قدم الأطفال عرضًا جماهيريًا في أكثر من (٥٠) فعالية في أماكن هامة، مثل جامعة القاهرة ودار الأوبرا المصرية والمسارح في الهواء الطلق في المواقع الأثرية والمدارس العامة.

لجذب المزيد من الاهتمام لمسألة أطفال الشوارع ومواهب هؤلاء الأطفال، فقد انضم إليهم كبار المطربين العرب في فعاليات عامة طوال سنوات (الشكل رقم ١٦). تم تكريم المبادرة والمستفيدين منها والمايسترو سليم سحاب مرتين من جانب منظمة العمل الدولية بالقاهرة؛ بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال في ٢٠١٧،⁵⁸ وبمناسبة الذكرى المئوية لمنظمة العمل الدولية، التي تم بثها مباشرة من القاهرة .

57 منظمة العمل الدولية تحتفل باليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال ٢٠١٧ بالأغاني، منظمة العمل الدولية.

58 منظمة العمل الدولية تحتفل باليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال ٢٠١٧ بالأغاني، منظمة العمل الدولية.

الشكل رقم 16: الدليل الموسيقي لبرنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام والقيام بالمبادرة الموسيقية الوطنية



فيديو كورال مصر متاح على: فيديو كورال مصر متاح على: https://bbemaildelivery.com/bbext/?p=video_land&id=fa8abaea-6d98f402d6ae-4dde-ba53-afb9

امتدت أنشطة كورال أطفال مصر إلى لبنان، حيث قامت منظمة العمل الدولية ووزارة العمل والمعهد الوطني اللبناني العالي للموسيقى بحشد كورال لمناهضة عمل الأطفال، حيث نفذتها ثلاث منظمات غير حكومية. وهذه المبادرة ذات إمكانات مماثلة في دول أخرى في المنطقة، اعتمادًا على المواقف والسياقات المحلية.

٢.٣.٣ برنامج مدارس المجتمع للمتسربين من المدارس والأطفال العاملين السابقين

هذه مبادرة فريدة أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تم وضع البرنامج واعتماده من جانب وزارة التربية والتعليم، ولكن تتم إدارته على المستوى الميداني بمعرفة مجموعات مجتمعية نشطة أو منظمات غير حكومية، وغالبًا ما يتم دعمه من القطاع الخاص.⁶⁰ وقد بدأ هذا البرنامج في مصر في عام ١٩٩٢ من جانب وزارة التربية والتعليم بالشراكة مع اليونيسف وبدعم من الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) من خلال ٣٠٠ مدرسة في صعيد مصر، وعندما اجتاز معظم أطفال المدارس التجريبية الأربع الأولى اختباراتهم، اقتنع المسؤولون الحكوميون بفعالية النموذج وقاموا بتطوير خطة لبناء ٣٠٠٠ مدرسة مجتمعية في القرى الريفية في ذلك الوقت. انتشر نموذج مدرسة المجتمع بسرعة في جميع أنحاء مصر بدعم من اليونيسف والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والاتحاد الأوروبي من خلال برنامج الأغذية العالمي ووكالات التنمية الأخرى، واليوم يوجد ٤٩٧٢ مدرسة مجتمعية في مصر.

تم تصميم المدارس لخدمة المتسربين من المدرسة (حتى سن ١٤ عامًا)، بما في ذلك الأطفال العاملين السابقين. وهي تستهدف الفتيات بشكل خاص. يتم إنشاء هذه المدارس وفقًا للشروط التالية: (١) ألا تبعد أقرب مدرسة عامة أو مدرسة أزهريّة أكثر من (٢) كيلومتر عن الأطفال، (٢) هناك ما لا يقل عن (٢٠) متسربًا من المدرسة في المناطق المجاورة المحددة؛ (٣) لا يجوز أن تقل مساحة المدرسة عن (٤٥) مترًا مربعًا مع وجود دورات مياه منفصلة للفتيان والفتيات؛ (٤) يجب أن تكون الفصول الدراسية ذات مساحة كافية تسمح بوجود مسافة (١,٥) متر بين الأطفال في الفصل الدراسي الواحد. تم تكييف المناهج الدراسية مع أسلوب حياة الأطفال واللغة اليومية لجعلها ملائمة ومفيدة.⁶¹ علاوة على ذلك، تقع المدارس بالقرب من منازل الأطفال مما يسهل الوصول إليها، خاصة بالنسبة للفتيات المقيمات في المجتمعات المحافظة. حصلت جمعية (مصر الخير)⁶²، التي تعتني بأكثر من (٢٠) في المائة من جميع مدارس المجتمعية في مصر على جائزة اليونسكو لعام ٢٠١٨ لتعليم الفتيات والنساء لدعمها لـ (١,٠٠٨) مدرسة تخدم (١٤,١٤٠) فتى و (٢١,١٩٩) فتاة بتقديم خدمات تعليمية واجتماعية وصحية واقتصادية من عام (٢٠١٠) إلى (٢٠٢٠).

59 نظمتها جمعية بيوند بالتنسيق مع اتحاد النساء الفلسطينيات ومنظمة بيت الأمل غير الحكومية.

60 مؤسسة مصر الخير تأخذ خطوة جديدة على طريق الإثابة التعليمية بتوقيع اتفاقية شراكة جديدة مع بنك «ABC» لدعم التعليم المجتمعي في الصعيد، بنك «ABC»

61 المدارس المجتمعية في مصر: دروس حول ما يصلح وما لا يصلح، مؤسسة تشايلد إن ذا سيتي فاؤندينشن.

62 تعرف على عابدة، الفتاة التي حاربت من أجل حقها في التعليم، وساعدتها (مصر الخير) على الانتصار - سكووب إمباير

◀ مربع رقم 6: يعتبر «كورال أطفال مصر» هامًا لأطفال الشوارع

- ◀ تعتبر الموسيقى أداة قوية في العلاج النفسي والتمكين الذاتي.
- ◀ اكتشاف مواهب الأطفال الموسيقية ورعايتها واستثمارها، مما يؤدي إلى احتراف العشرات وأداءهم لعروض بمفردهم وكذلك مع الكورال.
- ◀ المايسترو وأو القائد المعروف جيدًا مهم لتسليط الضوء على المسألة.
- ◀ يتلقى المستفيدون المتميزون أكاديمياً الدعم من خلال الرعاية الخاصة والمنح الحكومية.
- ◀ تغطي الرعاية المالية للفعاليات جزءًا معينًا من الأموال، والتي يتم وضعها كمدخرات لكل طفل مشارك.
- ◀ تتأني استدامة المشروع من دعم الوزارتين المذكورتين، بالإضافة أيضًا إلى القطاع الخاص، مثل البنوك والصناعات والشركات المحلية والدولية.

◀ الشكل رقم 17: فيلم يصور نموذجًا لتعليم الفتيات في المناطق الريفية من خلال برنامج المدارس المجتمعية.



مصدر الفيديو متوفر في: www.facebook.com/MisrElKheir.Org/videos/2115206818495200

المدارس المجتمعية مجانية، ويلتحق بها الأطفال اللاجئين والمهاجرين.⁶³ يمنح التحاق الأطفال اللاجئين والمهاجرين بالمدارس عائلاتهم تصاريح إقامة في مصر، مما يزيد من إمكانية حصولهم على العديد من الخدمات العامة في البلاد، وخاصة الخدمات الصحية. يعد إنشاء المدارس المجتمعية ورعايتها من أفضل الممارسات التي يتعين نشرها والاستفادة منها في المناطق التي تعاني من النزاعات أو المناطق المتأثرة بالصراعات أو تلك الموجودة في المناطق الريفية أو المهجورة.

63 في المناطق التي يوجدون فيها بكثرة، مثل القاهرة ومدينة العاشر من رمضان.

◀ مربع رقم 7: برنامج المدارس المجتمعية

- ◀ يتم منح الشهادات والإشراف عليها من جانب وزارة التربية والتعليم.
- ◀ يمكن أن يؤدي منح الشهادة الرسمية إلى إعادة الاندماج في برامج التعليم الرسمي والتدريب المهني داخل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.
- ◀ يوفر تعليمًا سهل المنال ومرئيًا وبأسعار معقولة وملئمًا، لا سيما للأطفال المعرضين للخطر والعمال السابقين، بما في ذلك الفتيات.
- ◀ يوفر دعم المنظمات غير الحكومية خدمات اجتماعية واقتصادية وصحية إضافية مطلوبة لمنع عودة الأطفال إلى عمل الأطفال.
- ◀ تضمن ملكية المجتمع وإدارة المدارس، بجانب وزارة التربية والتعليم والمنظمات غير الحكومية، الصيانة والاستدامة.
- ◀ من الممكن تقديم تعليم ذي جودة جيدة نسبيًا في المناطق الريفية والنائية والمناطق التي يصعب الوصول إليها.
- ◀ يمكن أن تساعد المدارس المجتمعية في نشر الوعي بمسائل مثل الزواج المبكر وعمل الأطفال و (كوفيد - ١٩) والنظافة العامة والتغذية والقضايا البيئية السائدة.

٤.٢ المغرب

في المغرب، كان من الشائع منذ فترة طويلة أن تؤدي الفتيات دون سن ١٦ عامًا أعمال منزلية لأسرهن، وكذلك في منازل الآخرين.⁶⁴ كما هو الحال في العديد من دول المنطقة، تشمل العوامل الأساسية غياب التشريعات. وإنفاذها، فضلًا عن الفقر وضعف الحصول على التعليم والكهرباء والمياه، خاصة في المناطق الريفية. سكان الريف بشكل خاص أكثر عرضه لعمل الأطفال بسبب اعتمادها على الزراعة، ووجود أنماط المطر الموسمية، والهجرة إلى المناطق الحضرية، مع ميل الأطفال إلى الانقطاع عن المدرسة.⁶⁵

٤.٢.١. استجابة طويلة الأجل متعددة القطاعات لعمل الطفلة الأثني في العمل المنزلي

تعتبر استجابة المغرب لعمل الفتيات في المنازل من أفضل الممارسات ويمكن التعلم منها لعدة أسباب: (١) تم وضع التشريعات اللازمة لعمل الأطفال في المنازل بعد عقد من جهود المناصرة الوطنية المتسقة التي تستهدف صانعي السياسات والمجتمعات لزيادة التفاهم حول الأخطار المحتملة لمثل هذا العمل؛ (٢) تم وضع برامج وطنية واسعة النطاق وتنفيذها بكفاءة لتحسين البنية التحتية في المناطق الريفية (المياه والكهرباء والطرق)؛ (٣) برنامج وطني لتحفيز الالتحاق بالمدارس - برنامج تيسير - والذي قام بإجراء تحويلات نقدية للأسر الفقيرة مشروطة بالالتحاق بالمدارس، مع إعطاء الأولوية للفتيات ومبادرة أخرى بعنوان «مليون حقبة مدرسية» تم إطلاقها في عام ٢٠٠٨ ويتم تجديدها سنويًا حتى الآن.

أ) قانون ١٩-١٢ لتنظيم العمل المنزلي بما في ذلك عمل الأطفال

بدأت الدعوة المناهضة لعمل الأطفال في العمل المنزلي في المغرب رسميًا في عام ٢٠٠٦ بجهود متسقة لتغيير المواقف تجاه الاطفال الاناث، وعملهم المنزلي الواسع والضار والآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المحتملة عليهم.⁶⁶

64 عمالة الأطفال في المنطقة العربية: تحليل نوعي وكمي، جامعة الدول العربية، منظمة العمل الدولية، منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، منظمة العمل العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية.

65 عشر حقائق عن عمالة الأطفال في المغرب، منظمة مشروع بورغن.

66 يمكن للفتيان العمل في العمل المنزلي أيضًا، لكن عمل الفتيات في العمل المنزلي أكثر انتشارًا على مستوى العالم.

في عام ٢٠٢١، تم إقرار القانون ١٢-١٩ بشأن العمل المنزلي بشكل عام والعمل المنزلي للأطفال بشكل خاص، وبحلول عام ٢٠١٨، تم وضع تدابير تنفيذية خاصة لضمان تنفيذ القانون الجديد، وقد دعمت منظمة العمل الدولية الجهود المبذولة لتنظيم قطاع العمل المنزلي ومكافحة عمل الأطفال في العمل المنزلي، ومؤخراً من خلال مشروع المنظمة (MAP16).

يفرض القانون الجديد وجود عقود مكتوبة ويحدد سن (18) عامًا كحد أدنى لسن عاملات المنازل، مع فترة إنفاذ تدريجي تبلغ خمس سنوات، يُسمح خلالها للفتيات بين (16) و(18) عامًا بالعمل. ويحدد ساعات العمل لمن تتراوح أعمارهم بين (16) و(17) عامًا بـ(40) ساعة في الأسبوع، وبالنسبة للبالغين بـ(48) ساعة في الأسبوع (على الرغم من أن قانون العمل المغربي يحدد الحد الأقصى للقطاعات الأخرى بـ (44) ساعة). فهو يضمن راحة أسبوعية متواصلة لمدة (24) ساعة، وحد أدنى للأجور يساوي 60 في المائة من الحد الأدنى للأجور للوظائف التي يغطيها قانون العمل في البلاد. كما يفرض القانون غرامات مالية على أصحاب العمل الذين يخالفون القانون.⁶⁷

◀ الشكل رقم 18: دليل لتطبيق القانون 19-12 في العمل المنزلي، بما في ذلك عمل الأطفال، في المغرب



◀ الشكل رقم 19: الدليل الشارح لحماية عاملات المنازل من الأطفال في المغرب (قانون 19-12)



مصدر الفيديو متوفر في: <https://www.youtube.com/watch?v=GuHWWiz5ZMk>

67 المغرب: قانون جديد يعزز حقوق عاملات المنازل، ميغالهااس إيتراشونال

ب) بيئة تمكينية: البنية التحتية الوطنية وخدمات الدعم التربوي

تعتبر الفعالية التشريعية في حد ذاتها غير كافية للسيطرة على مشكلة عميقة الجذور مثل عمل الأطفال، لا سيما في حالة عاملات المنازل. تسلط الحالة المغربية الضوء على أهمية اقتران التشريع بالحماية الاجتماعية الكافية والدعم التعليمي وتوضح أن التحسينات في البنية التحتية يمكن أن تخفف من حدة الفقر في المناطق التي ينتشر فيها عمل الأطفال.

أطلق المغرب برنامج تيسير في عام ٢٠٠٨ بهدف زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية الريفية ومعدلات إتمام الفتيات لتعليمهن. يضمن برنامج التحويلات النقدية حصول الأسر المهمشة للغاية على الأموال، بشرط إلحاق أطفالهم بالمدرسة.⁶⁸

انطلق برنامج آخر، وهو برنامج المليون حقيبة مدرسية الذي تم إنطلاقه في عام ٢٠٠٨، بتمويل من الصندوق الاجتماعي الوطني، ليشمل أكثر من ٤ ملايين طفل في عام ٢٠١٩،⁶⁹ ويضمن هذا البرنامج إلحاق الأطفال المحتاجين في كل من المدارس الابتدائية والثانوية، ودعم الأطفال المعرضين للخطر والأطفال العاملين، وخاصة الفتيات. ومنذ البداية، استفاد من هذا البرنامج حوالي (٤,٤٦) مليون طفل، يعيش ٦٣ في المائة منهم في المناطق الريفية.

كجزء من عملية إصلاح التعليم في إطار رؤية (٢٠١٥ - ٢٠٣٠) واستراتيجية التغذية الوطنية (٢٠١١ - ٢٠١٩)، يوفر برنامج الوجبات المدرسية الوطني وجبات مغذية للسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في المناطق الريفية. يستكمل هذا البرنامج برنامج شبكة الأمان الاجتماعي الشامل في المغرب، المبادرة الوطنية لدعم التنمية البشرية (INDH).

هذه التدابير، بما في ذلك رسائل المناصرة الموجهة، ساعدت العائلات التي لديها أطفال معرضين للخطر، وخفضت انتشار عمل الأطفال، لا سيما الفتيات في العمل المنزلي. من المتوقع أن يؤدي القانون الجديد ١٢-١٩ إلى مزيد من التقدم إذا تم إنفاذه بشكل سليم.

ج) عمل الأطفال في العمل المنزلي (CLDW) ووباء (كوفيد - ١٩)

تسببت جائحة (كوفيد - ١٩) في مواجهة الأطفال العاملين، وخاصة الفتيات، لمخاطر جديدة. على الرغم من انخفاض عبء العمل على العديد من الفتيات حيث أصبحت العائلات مترددة في جلب شخص خارجي للعمل لديهم بسبب المخاوف من أن يزيد ذلك من خطر إصابة الأسرة، إلا أن تدهور الأوضاع الاقتصادية قد أدى بشكل عام إلى زيادة خطر عودة الفتيات إلى العمل بعد فك الحظر. وبصورة موازية، ازداد عبء العمل على الفتيات في المنزل بسبب الاعتماد على النساء والفتيات في تقديم خدمات الرعاية لجميع أفراد الأسرة أثناء الحظر.

◀ الشكل رقم 20: إعلان عبر الإنترنت حول الأنشطة عبر الإنترنت لزيادة الوعي بـ (كوفيد - 19).



68 غياب ٤ مرات في الشهر لطلبة المرحلة الابتدائية و ٦ مرات في الشهر لطلبة المرحلة الثانوية.

69 أكثر من ٤ ملايين طفل يستفيدون من المبادرة الملكية «مليون حقيبة مدرسية»، موروكو وورلد نيوز.

شارك مشروع (MAP16) بنشاط في تمكين المجتمعات المحلية وأسر الأطفال المعرضين للخطر في المناطق المستهدفة من المشروع بهدف ضمان سلامتهم وحمايتهم واستمرار تعليمهم. ومع ذلك، فقد تم تصميمه أيضًا لضمان عدم تعرض الأطفال للاستغلال داخل منازلهم أو في العمل بالخارج بعد انتهاء الإغلاق. أجرى مشروع (MAP16)، بالتنسيق الوثيق مع شركائه (المنظمة الكشفية المغربية (OSMM) في القنيطرة والكرم بمراكش)، مراجعة مشروعه الأصلي ليشمل استخدام أدوات عن بعد لتنفيذ بعض الأنشطة ودمج الاستجابة لـ (كوفيد - 19) في برنامج التوعية.

د) المنظمة الكشفية المغربية بالقنيطرة

تعتبر المنظمة الكشفية المغربية (OSMM) الشريك الرئيسي لمشروع (MAP16) في القنيطرة. تمت مراجعة المشروع للتكيف مع استجابة البلاد لـ (كوفيد - 19)، بما في ذلك الإغلاق الذي استلزم الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت، والذي لم تكن معظم المدارس مستعدة له بصورة جيدة، وكان تنفيذه أمرًا أكثر صعوبة بسبب عدم انتظام الحصول على الإنترنت وتوافره وموثوقيته. وبناءً على ذلك، سعى المشروع إلى توعية السلطات المحلية والبلديات بالمخاطر التي يتعرض لها الأطفال، بما في ذلك التسرب من المدرسة والانضمام المحتمل لعمل الأطفال، خاصة العمل المنزلي. كما قام المشروع بتدريب أعضاء المنظمة الكشفية المغربية (OSMM) على كيفية تطوير برامج التوعية والدعم التعليمي عبر الإنترنت من خلال التعلم عن بعد.

◀ الشكل رقم 21: إعلان عبر الإنترنت حول المشروع للمستفيدين والسلطات المحلية



أنشأت المنظمة الكشفية المغربية (OSMM) مجموعات على تطبيق (واتس آب) للمستفيدين وقدمت الدعم لإعادة شحن الإنترنت لمشاركة المواد التعليمية والتوعية المناسبة. كانت إحدى أهم نتائج تنفيذ المشروع هي مشاركة الأطفال للخبرات والمشاعر أثناء الإغلاق فيما بينهم وكذلك مع مشرفي المشروع.

كان تدخل المنظمة الكشفية المغربية (OSMM) المعدل ناجحًا؛ وقد تجاوزت المنظمة مجموعات المستفيدين الأصلية المستهدفة بنسبة ٥٠ في المائة.

هـ) الكرم في مراكش

تم تنفيذ برامج مماثلة من جانب مشروع (MAP16) في مراكش للمستفيدين من مشروع الكرم. تم تنفيذ المشروع من خلال ١٠ مدارس في مناطق مراكش والمناطق المحيطة بها، المتضررة من ارتفاع معدل التسرب من المدرسة. تم تكليف مديري المدارس والمعلمين بتحديد الطلاب الأكثر عرضة للتسرب داخل مدارسهم. تم إنشاء مجموعات على تطبيق (واتس آب) لإجمالي (٢٠٠) طالب وعائلاتهم بمعرفة المعلمين لضمان حصول كل من أولياء الأمور والطلاب على المعلومات والدعم اللازمين.

تم تطوير قاعدة بيانات لكل طفل مع جميع المعلومات ذات الصلة اللازمة للمتابعة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية. حضر الطلاب دروسًا عبر الإنترنت واستفاد أولئك الذين يحتاجون إلى دعم إضافي من الدروس الخصوصية في فترة بعد الظهر. علاوة على ذلك، تضمن البرنامج المعدل جلسات توعية مرتين أسبوعيًا حول أهمية استمرار الأطفال في الدراسة، وأسباب وعواقب التسرب من المدرسة، والمخاطر المرتبطة بعمل الأطفال في العمل المنزلي، و (كوفيد - 19) للوقاية والحماية. تضمنت أدوات التوعية المستخدمة كل من النقاش والتصوير وإنتاج الأفلام وسرد القصص والرسم الحر والمسابقات، مع التواصل عبر مجموعات تطبيق (واتس آب).

علاوة على ذلك، عُقدت جلسات رفع التوعية حول المسائل ذات الصلة القوية، مرتين في الأسبوع تقريبًا، وتضمنت: (١) أهمية مواصلة دراستهم؛ (٢) أسباب وعواقب التسرب من المدرسة؛ (٣) الأخطار المرتبطة بعمل الأطفال في العمل المنزلي وقواعد النظافة، و (٤) الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية أنفسهم من (كوفيد - ١٩). تضمنت أدوات التوعية التي تم تبنيها: النقاش والتصوير وإنتاج الأفلام وسرد القصص والرسم الحر والمسابقات، مع التواصل عبر مجموعات تطبيق (واتس آب).

الشكل رقم 22 : رسومات أطفال تمت مشاركتها عبر مجموعات تطبيق (واتس آب) الخاصة بمشروع الكرم.



الشكل رقم 23 : لقطات شاشة لاتصالات تثقيفية وتوعوية مشتركة عبر مجموعات تطبيق (واتس آب) الخاصة بمشروع الكرم.



و) التعاون مع المنظمات غير الحكومية

بسبب الأزمة الصحية، كان البرنامج الأصلي، الذي يهدف إلى إعداد الطلاب المعرضين للخطر لأداء اختباراتهم، بحاجة إلى المراجعة بعد إلغاء الاختبارات. تم تنفيذ البرنامج الذي تمت مراجعته من جانب منطمتين غير حكوميتين - أريج وأجيال (سيدي بو عثمان والشيشاوة) - وشمل توعية (٣٦٠) أسرة، بما في ذلك الأطفال، وتسجيل (١٨٠) طالبة في السنة الأولى من المرحلة المتوسطة من الدراسة. شاركت السلطات المحلية في جلسات مباشرة لرفع التوعية، وتم تحديد الأطفال الأكثر عرضة للخطر للحصول على الدعم خلال البرنامج.

الشكل رقم 24: تدريب مديري الحملة، والزيارات المباشرة



تدريب مديري الحملة، والزيارات المباشرة لرفع توعية (360) أسرة ومجتمعًا وطفلاً. تم تحديد الفتيات الأكثر عرضة للخطر ودعمهم (أريج وأجيال، المغرب).

تم تحديد المستفيدات، وجميعهن من الفتيات، خلال زيارات رفع التوعية الأسرية، حيث ناقشت فرق التوعية الطبيعة الدورية لحالة الطوارئ الصحية العامة والحاجة إلى بذل جهود إضافية للنجاح في المدرسة وتجنب التسرب من المدرسة والوقاية من الإصابة بد(كوفيد - 19).

وبسبب الحاجة الشديدة، تم التوسع في البرنامج ليشمل (١٢) مديرية في سيدي بو عثمان و (٨) قرى في مديرية الجبيلات، ووصل العدد إلى (٥٠٠) أسرة أخرى وأدى إلى التحاق ١٣٠ طفلاً (٨٠ في المائة منهم من الفتيات) بالمدارس.

الشكل رقم 25: أعضاء فريق التوعية يقدمون النصائح لأولياء الأمور والطلاب بضرورة تكثيف الجهود للنجاح في المدرسة، وتجنب التسرب من المدرسة ومنع الإصابة بعدوى (كوفيد - 19) (أريج وأجيال، المغرب، 2020).



أعضاء فريق التوعية يقدمون النصائح لأولياء الأمور والطلاب بضرورة تكثيف الجهود للنجاح في المدرسة، وتجنب التسرب من المدرسة ومنع الإصابة بعدوى (كوفيد - 19) (أريج وأجيال، المغرب، 2020).

◀ مربع رقم 8: الحالة المغربية

- ◀ يمكن الحد من عمل الأطفال، وخاصة في العمل المنزلي، من خلال تدخلات متعددة ومتوازية، بما في ذلك وضع التشريعات ودعوة المجتمع/ أصحاب المصلحة والتوعية؛ تطوير البنية التحتية (بناء/تجديد المدارس)؛ وتحسين الطرق وتأمين الحصول على الماء والكهرباء وتوفير الاحتياجات المدرسية.
- ◀ يقتضي التعامل مع الأشكال الصعبة لعمل الأطفال - مثل العمل المنزلي غير المرئي إلى حد كبير والذي يبعد الأطفال عن رقابة أسرهم - المثابرة والتفاني.
- ◀ الفتيات الصغيرات على وجه التحديد بحاجة إلى تغطية البرامج التي تعترف بالتحديات الاجتماعية والثقافية الفريدة التي يواجهنها.
- ◀ يجب إيلاء اهتمام خاص بالأطفال المعرضين للخطر، وخاصة الفتيات، خلال جائحة (كوفيد - 19)، سواء من خلال التواصل عبر الإنترنت أو التعليم أو العمل المجتمعي المباشر والزيارات المنزلية للمستفيدين.

وبسبب الحاجة الشديدة، تم التوسع في البرنامج ليشمل (١٢) مديرية في سيدي بو عثمان و (٨) قرى في مديرية الجبيلات، ووصل العدد إلى (٥٠٠) أسرة أخرى وأدى إلى التحاق ١٣٠ طفلاً (٨٠ في المائة منهم من الفتيات) بالمدارس.

وعلى الرغم من أن المغرب قد أحرز تقدماً في التعامل مع عمل الأطفال، وخاصة العمل المنزلي، إلا أن تطبيق القانون ١٩-١٢ لا يزال يمثل تحدياً، ويتعين أن يتم تنفيذه بالكامل بين السلطات الحكومية ذات الصلة مع المنظمات غير الحكومية المحلية، من خلال الرصد المشترك وتوفير الخدمات المناسبة.

٢.٥ سوريا

يعتبر الأطفال من أكثر الفئات عرضة للتأثر بالصراع السوري على مدى السنوات العشر الماضية. قدر موزج لمنظمة العمل الدولية وبرنامج الأغذية العالمي⁷⁰ أن (١,٧٥) مليون طفل تتراوح أعمارهم بين (٥ - ٧) سنوات في (٢٠١٥ - ٢٠١٦) كانوا خارج المدرسة وأن (١,٣٥) مليون آخرين كانوا معرضين لخطر التسرب. تعاني المجتمعات النازحة من مستويات أعلى من التسرب من المدرسة. يعيش أكثر من (٧٥٠,٠٠٠) طفل في مناطق يصعب الوصول إليها، ويوجد حوالي (١٢٧,٠٠٠) طفل داخل مناطق محاصرة غير معلنة. تواصل الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وأطراف أخرى استخدام التعليم لتلقي الأطفال بمعتقداتهم.

مع تقدير أن ٦٩ بالمائة من السكان السوريين يعيشون الآن في فقر مدقع، أصبح عمل الأطفال آلية للتكيف، بعد أن استنفدت استراتيجيات أخرى - خفض استهلاك الغذاء وإنفاق المدخرات وتراكم الديون،⁷¹ فالأطفال الذين يعملون في معظم الأعمال المنزلية، ما يقرب من نصفهم، هم معيلون مشتركون أو وحيدون لأسرهم.⁷²

في ظل عدم وجود أي دراسات استقصائية معاصرة حول عمل الأطفال، لا يمكن تقدير المعدل الحالي لعمل الأطفال في سوريا على نحو دقيق. ومع ذلك، أفادت ٨٢ في المائة من المجتمعات التي شملتها الدراسة بوجود عمل أطفال وأعمال خطيرة، مثل التسول والبحث عن الخردة المعدنية.⁷³ كما لوحظ أيضاً أن الأطفال يعملون في الزراعة، والبيع في الشوارع، وغسيل السيارات، والأعمال المعدنية، والنجارة، وتهريب البضائع، وجمع نفايات الزيوت، والأعمال المنزلية، وجمع القمامة، والأعمال المرتبطة بالجناز. كما تشير التقارير أيضاً إلى أن الأطفال قد تم تجنيدهم في الجماعات المسلحة والمشاركة في القتال أو الخدمات المتعلقة بالحرب.⁷⁴

70 من معلومات أساسية داخلية واردة في مذكرة تفاهم مشتركة بين منظمة العمل الدولية وبرنامج الأغذية العالمي.

71 لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية: الجمهورية العربية السورية، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

72 اليونيسف؛ منظمة إنقاذ الطفل، ٢٠١٥، المرجع ذاته.

73 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ٢٠١٧، المرجع ذاته.

74 لأننا نكافح من أجل البقاء: عمالة الأطفال بين لاجئي الصراع السوري، تير ديز أوم.

. وهناك مصدر آخر رئيسي للقلق هو تعرض الفتيات للزواج المبكر، خاصة المراهقات غير المصاحبات لذويهن، وذلك لحمايتهن وتقليل العبء المالي على الأسرة،

ركزت منظمة العمل الدولية، بالتنسيق مع الوكالات الأخرى، على (١) الأطفال المرتبطون بالجماعات/القوات المسلحة وأسرههم؛ (٢) الأطفال المرتبطون بالمتسولين وأسرههم؛ (٣) الأطفال العاملون في الأعمال الخطرة، بما في ذلك الصناعات الصغيرة.

٢.٥.١ الاستجابة متعددة الوكالات لعمل الأطفال

في ظل هذا الوضع المعقد للغاية، وبوجود الاحتياجات الشديدة والواسعة والمتداخلة، كان اتباع نهج متعدد الوكالات تجاه عمل الأطفال أمراً بالغ الأهمية. علاوة على ذلك، على الرغم من انخفاض قدرة الحكومة، قدمت وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة العمل دعماً حاسماً كما فعلت العديد من المنظمات غير الحكومية (على سبيل المثال، نماء في حلب، ورعاية الأطفال في حمص، والندى في دمشق)، والاتحاد العام لنقابات العمال (GFTU)، وغرفة صناعة دمشق (DCI) في دمشق.

يعتبر التعاون الوثيق بين منظمة العمل الدولية واليونسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي مثلاً على أفضل الممارسات. كان أحد آثار التآزر بين الوكالات هو العدد الأعلى من المتوقع للمستفيدين من مشروع منظمة العمل الدولية في دمشق ودمشق الكبرى وحلب (منطقة صناعية ينتشر فيها عمل الأطفال بصورة مرتفعة، خاصة أثناء الحرب)، وحمص (منطقة بها عدد كبير من النازحين، خاصة في حسيه). على الرغم من أن العدد المستهدف كان (٢٥٠) طفلاً، فإن العدد الفعلي الذي تم الوصول إليه بخدمات إعادة التأهيل وإعادة الدمج كان أكثر من (٦٥٠).⁷⁵

استفاد المشروع من وجود الخطة الإستراتيجية القطرية المؤقتة لبرنامج الأغذية العالمي في سوريا التي تقدم الدعم لأكثر من (١٠٠٠٠٠) طفل في المدارس العامة، عبر أكثر من ١٠ محافظات، من خلال برنامج الوجبات المدرسية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. ويهدف البرنامج الذي انطلق في عام ٢٠١٤ إلى: زيادة الالتحاق وتنظيم الحضور وزيادة إدراك الأطفال وتعلمهم وتغذيتهم. تم ذلك من خلال تقديم الدعم العيني للأطفال في المدارس الحكومية في شكل قسائم غذائية للأطفال خارج المدرسة، بالتعاون مع اليونسيف وبرنامج المنهج⁷⁶ في المناطق التي ترتفع فيها معدلات التسرب. دعم هذا البرنامج برنامج عمل الأطفال عن طريق توفير الأمن الغذائي للأطفال المعرضين للخطر والعاملين والعمل كنقطة لدخول منظمة العمل الدولية إلى المدارس التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي، مما مكن المنظمين من تنفيذ أنشطة توعية مشتركة لمديري المدارس والمعلمين والأطفال. علاوة على ذلك، زود البرنامج منظمة العمل الدولية ببيانات عن المتسربين من المدارس ومعدلات البقاء فيها، بعد تدخلات منظمة العمل الدولية بشأن عمل الأطفال.

تعد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أصحاب المصلحة الرئيسيين في تعزيز حماية الطفل في الدولة خاصة من خلال شبكتها من المراكز المجتمعية والمراكز التابعة (CSC)، تدعم المفوضية أكثر من (١٠) مركز في سوريا، ينفذها شركاؤها، حيث يتلقى الأطفال وأسرههم خدمات حماية متكاملة، بما في ذلك خدمات الوقاية والاستجابة.

ومن ثم، فإن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة العمل الدولية تقدمان نهجاً متكاملًا في أربعة مراكز خدمة مجتمعية مختارة في أربع محافظات: حلب ودمشق وريف دمشق وحمص. تم استهداف أربع مائة طفل (فتيات وفتيان) من خلال هذه المراكز. تم تسهيل ذلك من خلال دمج الرسائل المتعلقة بمخاطر عمل الأطفال في خدمات الدعم النفسي والاجتماعي الحالية، بهدف صرف الأطفال عن الانخراط في أشكال خطيرة من عمل الأطفال، مع التخفيف من آثار هذا العمل على أولئك الذين يتلقون خدمات إعادة التأهيل.

تم تنفيذ عملية إعادة التأهيل جزئياً من خلال أنشطة برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام المختلفة والمصممة خصيصاً للفتيان والفتيات. سمح إدراج الاحتياجات الجنسانية في تصميم البرنامج بمعدلات مشاركة أعلى ونتائج إعادة تأهيل أكثر فعالية. استخدم الشعر والأغاني والرقص التقليدي جنباً إلى جنب مع أشكال الفنون الأخرى للتخفيف من التوتر الأطفال وتشجيعهم على التعاون مع الآخرين في ظروف مماثلة. علمهم ذلك كيفية التفكير والتعبير عن أنفسهم كجزء من فريق، مما قلل من إحساسهم بالعزلة.

75 المديرية الوطنية لعمالة الأطفال في منظمة العمل الدولية في سوريا، لبنا رماح.

76 علم طفلاً واليونسيف يساعدان الأطفال في حماة على مواكبة التعلم من خلال «المنهج B»، اليونسيف.

◀ الشكل رقم 26: رفع الوعي بعمل الأطفال التي يجربها برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام داخل مراكز الخدمات الاجتماعية التابعة للمفوضية.



مع ظهور جائحة (كوفيد - ١٩)، تم الحفاظ على روابط بين الأطفال والبرنامج ومع بعضهم البعض من خلال برنامج التوعية التابع لمنظمة العمل الدولية والذي تم إجراؤه عبر تطبيق (واتس آب)، سوريا، ٢٠٢٠.

قامت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة العمل الدولية بتدريب موظفي مراكز الخدمة المجتمعية بشكل مشترك وتكفلت برصد الحالات المعاد تأهيلها ومتابعتها من خلال الخدمات والخدمات اللوجستية التي تقدمها المفوضية والقائمة بالفعل. علاوة على ذلك، تابعوا رسائل (كوفيد - ١٩) لضمان متابعتها وتنفيذها بشكل جيد.

علاوة على ذلك، نفذت منظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين برنامجًا تدريبيًا مشتركًا لـ (١٠٠) من الفتيان اليافعين المعرضين للخطر والعاملين داخل مراكز خدمة مجتمعية مختارة في المحافظات المذكورة أعلاه، وقد استلزم ذلك مراجعة منظمة العمل الدولية لكتيبات مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين للتعليم والتدريب التقني والمهني، وضمان العمل اللائق ومعايير السلامة والصحة المهنية الضرورية والارتقاء بالمنهج حسب الحاجة. علاوة على ذلك، من خلال برنامج التوظيف وسبل العيش التابع للمفوضية ومبادرة تقييم المهارات لليونيسيف، تم توعية (٢٠٠) من أولياء الأمور والأطفال المعرضين للخطر والأطفال المنخرطين في أشكال خطرة من عمل الأطفال بمهارات التوظيف الضرورية داخل المناطق المجاورة والمناطق المحددة لمراكز الخدمة المجتمعية.

تم إضافة تحديد عمل الأطفال والاهتمام بهم في إجراءات التشغيل النموذجية (SOPs) لمراكز الخدمة المجتمعية التي يستخدمها موظفو مراكز الخدمة المجتمعية المعنيين. وشمل ذلك دمج الأسئلة حول عمل الأطفال في التقييمات، وكذلك أثناء تقديم الخدمات، مع ضمان خدمات الإحالة المناسبة للأطفال المعرضين للخطر والأطفال العاملين.

خلال جائحة (كوفيد - ١٩)، استمر العمل المنسق بين الوكالات بشأن رفع الوعي داخل مراكز الخدمة المجتمعية وأماكن العمل والمراكز التعليمية. تمثلت إحدى نتائج هذا التنسيق في دليل مفصل، تم إعداده بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين واليونيسيف، حول عمل الأطفال والاستجابة لجائحة (كوفيد - ١٩).

◀ مربع رقم ٩: قصة نجاح: الخدمات المنسقة تدعم المراهق ليصبح خياطاً ماهراً



أيهم، ١٦ عامًا، عانى من حرب طويلة وكافح مع أسرته لتغطية نفقاتهم بينما كان والده مريضاً. اضطر إلى ترك المدرسة في مسقط رأسه في وقت مبكر من أجل إعالة أسرته، التي تشمل ثلاثة أشقاء أصغر منه، أثناء مرض والده. واجه أيهم النزوح الداخلي مع أسرته المكونة من أبيه وأمه وثلاثة أطفال آخرين، وحاول العودة إلى المدرسة في مدينته الجديدة التي نزح إليها لكنه مرض وتم نقله إلى المستشفى خلال جائحة (كوفيد - 19). عندما تماثل للشفاء، بدأ في العمل في سوبر ماركت صغير حيث تعرض باستمرار للتنمر والإيذاء من جانب العملاء؛ كسر أحدهم ذراع أيهم لأنه لم يرد أن يدفع ثمن سجائره. توقف أيهم عن العمل ووجد بعد ذلك برنامج تدريب مهني تابع لمنظمة النبا غير الحكومية بدعم من منظمة العمل الدولية وشركائها. بعد ثلاثة أشهر من التدريب الشامل، أصبح خياطاً ماهراً مستقراً في عمله وهو اليوم يشعر بالرضا عن ذلك. كان هذا بسبب برنامج جيد التنسيق بين الوكالات الدولية والوطنية.

٢.٥.٢ تشجيع تقديم دعم وطني أقوى

من الأهمية بمكان الإشارة هنا إلى أن النهج المتكامل والمدمج المدروس جيداً بين وكالات الأمم المتحدة في تجاه مكافحة عمل الأطفال يشجع المؤسسات الوطنية على دعم مثل هذا النهج المنسق والاستفادة منه؛ من المعروف أن الافتقار إلى التنسيق يسبب ارتباكاً بين المؤسسات والمجتمعات الوطنية حول الدور الذي يقوم به كل طرف. يمكن أن يؤدي أيضاً إلى إساءة استخدام نظام وخدمات كل وكالة من جانب المجتمعات المحلية نتيجة نقص البيانات الشاملة عن متلقي الخدمة وبالتالي الحد من التأثير البرامجي كل وكالة.

في حالات الأزمات، وفي واقع الأمر في جميع الأوقات، لا تملك المنظمات الدولية رفاهية تقديم خدماتها في أماكن بعيدة عن بعضها البعض. هناك سببان على الأقل ضد ممارسات الوكالة الرأسية: (١) الأنشطة المشتركة لصالح الطفل، حيث يتلقى □ تتلقى حزمة موحدة من الخدمات، والتي تؤثر حقاً على حياته/حياتها؛ و (٢) البحث عن التأثير المضاعف والتأزري للميزانيات والموارد المقيدة بالفعل. علاوة على ذلك، فإن صورة التنسيق بين الهيئات الدولية تخلق المزيد من الثقة في عيون المجتمعات المحلية والمستفيدين.

٦.٢ اليمن

منذ عام ٢٠١٥، تأثر اليمن بشدة بالحرب. يواجه اليمن وضعًا اقتصاديًا صعبًا ويعتبر أسوأ أزمة إنسانية في العالم.⁷⁷ بحسب تقارير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن الشعب اليمني قد تأثر بالبنية التحتية المتضررة وإمكانية الحصول المحدودة أو المعدومة على الغذاء والسلع الأساسية والرعاية الصحية والتعليم. من بين سكان البلاد البالغ عددهم (٢٧,٤) مليون نسمة، هناك أكثر من (١٠٠٠٠) لقوا مصرعهم أثناء القتال، (٣٦) مليون شخص نزحوا داخليًا، أكثر من (٢٠) مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، و (٥,٥) مليون طفل لا يزالون خارج المدرسة.⁷⁸

تضرر أكثر من نصف عدد المدارس في اليمن حيث تم استخدامها إما كمواقع قتالية أو مراكز احتجاز أو مستودعات أسلحة.⁷⁹ لم يتلق المعلمون رواتبهم، مما أدى بهم إلى الإضراب،⁸⁰ وفقدت الشركات التجارية الصغيرة دخلها، مما دفع العائلات إلى إرسال الأطفال للعمل. تُجبر الفتيات على الزواج المبكر بسبب الفقر المدقع والنزوح الداخلي.⁸¹

ارتفع تجنيد الجماعات المسلحة للأطفال بمقدار خمسة أضعاف، ويعتقد بعض مسؤولي الأمم المتحدة أن الجماعات المسلحة قد بدأت في تجنيد آلاف الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٧ عامًا في وقت مبكر من عام ٢٠١١، بالتزامن مع بداية «الربيع العربي»⁷² لا تعتبر الثقافة القبلية المحلية دافعًا بمفردها لتجنيد الأطفال في اليمن، ولكن الحاجة الاقتصادية أيضًا تعتبر دافعًا على ذلك. يحصل الجنود الأطفال والبالغون على ما يعادل الحد الأدنى الرسمي للأجور. على الرغم من انخفاض الأجر، إلا أنه يوفر دخلًا ثابتًا وسلاسلًا ناريًا - الذي يُنظر إليه على أنه أصل مهم يمكن بيعه لاحقًا لتمويل الزواج أو شراء دراجة نارية وتشغيلها بالأجرة.⁷³

في عام ٢٠١٣، اعتمدت الحكومة في ذلك الوقت خطة عمل لإنهاء تجنيد الأطفال وتسريحهم من الجماعات المسلحة، على أمل / تصور أنه سيكون هناك سلام في ذلك الوقت. واجهت الخطة العديد من التحديات، بما في ذلك استمرار الصراع ونقص التمويل. على الرغم من هذه الظروف الصعبة للغاية على جميع المستويات، تم تنفيذ مشروع تجريبي لوقاية الأطفال وسحبهم من النزاعات المسلحة وإعادة تأهيلهم في محافظات حجة وصنعاء ولحج - وهي المناطق التي تنتشر فيها عمل الأطفال. سعى المشروع الذي قاده منظمة العمل الدولية وبتنسيق من مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل إلى تطوير قدرة الشركاء اليمنيين على تعليم المواقف والسلوكيات تجاه استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة والإعلام بها وتغييرها.⁸⁴ كما سعت إلى تعزيز الموارد الحالية التي تدعم إعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة والأطفال المعرضين لخطر التجنيد، ومنع الأطراف الفاعلة المسلحة من استخدام الأطفال.

وضع المشروع بعض الأدلة التوجيهية المفيدة ونفذ أنشطة مساعدة، والتي يمكن أن تدعم الوقاية وكذلك السحب وإعادة التأهيل وإعادة دمج الأطفال المتأثرين أو المستخدمين في النزاعات المسلحة. وشمل ذلك:

١. دليل تدريب خاص حول «إعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي للأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة ومنع استخدام الأطفال من قبل القوات المسلحة والجماعات المسلحة في اليمن»؛
٢. إنشاء أماكن آمنة وصديقة للطفل للأطفال المعرضين للخطر أو الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة، والتي توفر لهؤلاء الأطفال خدمات اجتماعية وتعليمية متكاملة، فضلاً عن الإعداد لتدريب مهني مناسب؛
٣. توفير التدريب المهني المؤدي إلى فرص عمل مناسبة، بناءً على تقييم احتياجات سوق العمل؛

77 الأمم المتحدة تحذر من أن الأزمة الإنسانية في اليمن لا تزال هي الأسوأ في العالم. أخبار الأمم المتحدة اليمن: لمحة سريعة عن الاستجابة الإنسانية (أكتوبر 2020). مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

78 تمديد خطة الاستجابة الإنسانية لليمن، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

79 الأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان. 2017. تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك الانتهاكات والتجاوزات منذ سبتمبر 2014. (5) (HRC/36/33) A/سبتمبر 2017.

80 الأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان. 2017. المرجع ذاته؛ مقابلة مقدم المعلومات الرئيسي مع علي ضحاك، المنسق الوطني، مكتب منظمة العمل الدولية في اليمن، 12 أكتوبر 2017.

81 قصص حول عمل اليونيسيف من أجل الأطفال حول العالم، يونيسيف إن أكشن.

82 مصطلح مثير للجدل يشير إلى سلسلة من الانتفاضات في دول مختلفة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، والتي بدأت في تونس في ديسمبر 2010.

83 مقابلة مقدم المعلومات الرئيسي مع علي ضحاك، المنسق الوطني، مكتب منظمة العمل الدولية في اليمن، 12 أكتوبر 2017.

84 مسؤول البرنامج الوطني لمنظمة العمل الدولية، مكتب منظمة العمل الدولية في اليمن، يناير 2020.

٤. مشروع خاص للتوعية ورفع الوعي يهدف إلى الوقاية وكذلك إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي باستخدام وحدة برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام ذات الصلة. كان تنفيذ الأنشطة في إطار هذا البرنامج صعبًا بسبب المخاطر الأمنية والأزمات الإنسانية المرتبطة بهذا الصراع. ومع ذلك، في سياق هذه الورقة، سننظر بشكل أكبر في تطوير الدليل التوجيهي وبرنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام للتوعية.

١.٦.٢ دليل التدريب: إعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي للأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة ومنع استخدام القوات المسلحة والجماعات المسلحة للأطفال

تم وضع دليل تدريبي خاص لتوفير إرشادات فنية شاملة للجهات الفاعلة المحلية حول مجموعة الأنشطة المتعلقة بعمليات وقاية لأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة وتسريحهم وإعادة دمجهم، بما يضمن الربط مع آلية الأمم المتحدة للرصد والإبلاغ.⁸⁵

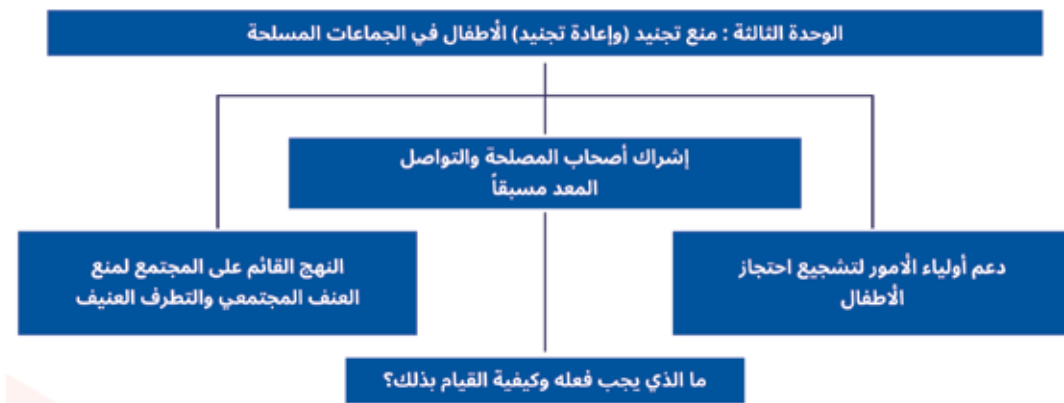
يوجه هذا الدليل الممارسين من خلال الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لأغراض الوقاية وإعادة التأهيل وإعادة الدمج. ويشمل (١) وسائل منع تجنيد الأطفال؛ (٢) التأهب والاستجابة؛ (٣) التفاوض على التسريح/فك الارتباط؛ (٤) الرعاية المرحلية/المؤقتة؛ (٥) تحديد الهوية/ التحقق؛ (٦) اقتفاء أثر الأسرة ولم شملها؛ (٧) إعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي المطلوب لاستدامة النتائج؛ (٨) رصد عمليات التجنيد وإعادة التجنيد؛ و (٧) المتابعة والدعوة ضد ممارسة ربط الأطفال بالقوات والجماعات المسلحة.

علاوة على ذلك، يوضح الدليل بشكل تفصيلي: (١) الطرق المحتملة التي يحاول الأطفال من خلالها مغادرة القوات المسلحة والجماعات المسلحة؛ (٢) كيفية إشراك الأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح في البرامج على مستوى المجتمع المحلي؛ (٣) العمليات المحتملة التي تسهل عودة الأطفال إلى الأسرة والمجتمع؛ (٤) التحديات الخاصة التي تواجه الفتيات؛ و (٥) الشواغل النفسية والعجز ومشاكل النمو الناشئة عن ارتباط الأطفال بالقوات والجماعات المسلحة.

بالإضافة إلى ذلك، والأهم من ذلك، يصور الدليل التحديات التي تواجه الأطفال المولودين لفتيات في القوات المسلحة والجماعات المسلحة، وملاحقة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة واحتجازهم الذي عادة ما يتم بمعرفة الجهات الرسمية الحكومية، وأخيراً العلاقات مع وسائل الإعلام.

كل فئة من الفئات المذكورة أعلاه مقسمة إلى أجزاء فرعية ومفصلة في الدليل، وفقاً للوضع المقترن بالسياق في اليمن، وفي ضوء المعايير والوسائل المعتمدة دولياً. هناك مثال على المزيد من التصنيفات والتفاصيل والأدوات ذات الصلة فيما يلي:

◀ الشكل رقم 27: الأداة رقم 1: تدريب مديري الحملة، والزيارات المباشرة لرفع توعية (360) أسرة ومجتمعاً وطفلاً. تم تحديد الفتيات الأكثر عرضة للخطر ودعمهم (أريج وأجيال، المغرب).



85 إرشادات: آلية رصد الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح والإبلاغ عنها، اليونيسف.

◀ مربع رقم 10: الأداة رقم 2: مكون إستراتيجية التواصل المراعي للطفل مكون إستراتيجية التواصل المراعي للطفل

ما الذي يجب فعله	ما الذي يجب فعله
الرسائل المعدة مسبقًا ◀ إشراك الأطفال في التعبير عن مخاوفهم واحتياجاتهم والسماح للبالغين بالاستماع إليها. ◀ الاستثمار في حملات مستدامة وليست متقطعة. ◀ إنتاج محتوى عاطفي، بدلاً من التركيز حصريًا على الأدلة، خاصة عندما يبدو الطفل كمجرم.	رسائل الخطاب المضاد ◀ دعم الحكومة لخلق مهارات التواصل والموارد والهيكل اللازمة للطعن في خطاب الجماعات المسلحة والمتطرفين الذين يتسمون بالعنف بشكل غير مباشر، وتصحيح المعلومات المضللة باستمرار. ◀ دعم الخطاب البديل من خلال الشهادات (من جانب الأطفال أنفسهم)، مع التأكيد على القيم المجتمعية والاجتماعية مثل التسامح. ◀ إشراك القادة الدينيين لنزع فتيل الخطاب المضاد المباشر لتشويه سمعة محتوى الخطابات التي تنشرها الجماعات المسلحة وغيرها من الجماعات العنيفة المتطرفة وتقويضها والطعن فيها، بما في ذلك انتهاك الشريعة من خلال إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة.
الرسائل على شبكة الإنترنت ◀ هناك إقبال كبير على الإنترنت من جانب الشباب وغالبًا ما يكون هو المصدر الوحيد للمعلومات في بيئات الصراع العنيف. مع ضمان حق الجميع في حرية التعبير، يمكن لاستراتيجية تواصل فعالة أن تخلق تعاونًا مفيدًا مع المنصات الإعلامية ومقدمي الخدمات عبر الإنترنت، بحيث يتم إعادة توجيه الأفراد الذين قد يبحثون عن خطاب عنيف إلى وسائل الإعلام التي تقدم رسائل مناهضة لدعاية الجماعات المسلحة والجماعات المتطرفة العنيفة الأخرى.	الحساسية الجنسية ◀ ضمان أن جميع الرسائل تراعي الفوارق بين الجنسين، بما في ذلك تصنيف الأشكال بحسب الجنس، وفهم الاحتياجات المختلفة للفتيات والفتيان. ◀ يتعين أن تستهدف الرسائل الفتيات والشابات المرتبطات بالجماعات المسلحة و/أو الجماعات المتأثرة بالنزاع لتشجيعهم على المشاركة في عملية إعادة الدمج. ◀ إشراك القيادات المجتمعية النسائية والمنظمات النسائية في اجتماعات رفع الوعي وغيرها من وسائل التواصل والتوعية.

المصدر: الدليل التشغيلي للمعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج (IDDRS)، مركز نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج التابع للأمم المتحدة

يقدم الدليل أدوات لتدريب الوزارات ذات الصلة والمسؤولين الحكوميين، ومجموعة واسعة من مجموعات الشباب، وقادة المجتمع، بالإضافة إلى مقدمي الخدمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية ووكالات إنفاذ القانون.

تم وضع الدليل كوثيقة حية يمكن تكييفها باستمرار مع التعقيدات المتطورة للصراع في اليمن، بما في ذلك فترة ما بعد الصراع عند ظهورها. تعتبر القدرة على التكيف أمراً ضرورياً لأن الصراعات الكثيفة وطويلة الأمد والمتطورة تناهض الحلول الموحدة للتعامل مع المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. ومع ذلك، يمكن لليمن الاستفادة من المعرفة والخبرة في أماكن أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالإضافة إلى السياسات المحلية والدولية والقاعدة التشريعية. لذلك، فإن هذا الدليل المتعمق والشامل قابل للتكيف مع السياقات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويمكن ترجمته إلى اللغة العربية لاستخدامه بصورة مباشرة من جانب الجهات المحلية الفاعلة وبما لا يقتصر على المدربين والوكالات الدولية فقط.

٢.٦.٢ استخدام برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام في إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي أثناء الأزمات

تمكن المشروع من إنشاء ثلاث مساحات آمنة صديقة للطفل والتي كانت بمثابة «مرافق وآليات مجتمعية لإعادة دمج الأطفال والشباب في المجتمع». وقد تم إنشاء هذه المراكز المجتمعية في مواقع مركزية لحشد المجتمعات حول حماية الأطفال ورفاهيتهم مع توفير الدعم التربوي الترفيهي والنفسي والاجتماعي والمهارات الحياتية. في ذلك السياق، تم إنشاء ثلاثة نوادي للشباب لإشراك الأطفال المستهدفين في الأنشطة الترفيهية باستخدام منهجية البرنامج الدولي للحد من عمل الأطفال وبرنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام لتوعية الشباب بعمل الأطفال والنزاع المسلح. ونتيجة لذلك، تم تأهيل ٢٤ من مرافق مراكز الشباب، التي تعمل مباشرة مع الأطفال، لاستخدام هذا البرنامج مع التركيز بشكل خاص على الفتيات والفتيان، وتأثير النزاعات المسلحة على الأطفال. واستفاد من هذا البرنامج أكثر من ٢٥٠ طفلاً معرضين للخطر أو كانوا منخرطين سابقاً في نزاع مسلح.⁸⁶

◀ الشكل رقم 28: إدخال برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام في مراكز الأسرة والأماكن الآمنة للأطفال في اليمن



86 لارا القرشي، مسؤولة منظمة العمل الدولية المسؤولة عن تنفيذ برنامج عمالة الأطفال في اليمن.

الشكل رقم 29: فريق رياضي تم إنشاؤه نتيجة لبرنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام لإعادة تأهيل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة من خلال الرياضة.



الرياضة هي مفتاح التحرر الجسدي والنفسي من الإحباط، والتمكين الذاتي، والعمل الجماعي السلمي والتعاوني (مركز حجة للأسرة).



التربية الذاتية من خلال الرياضة والوسائل المبتكرة والسلمية الأخرى، بدلاً من التدمير الذاتي (جسدياً ونفسياً) والمشاركة في الحروب/النزاعات الاجتماعية.

الشكل رقم 30: تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية ومهارات التواصل من خلال الرسم والتلوين.



أطفال (على يسار) يرسمون الإطارات، التي أصبحت رمزاً للصراع في اليمن بسبب استخدامها كحواجز عند نقاط التفتيش. يهدف تمرين الرسم إلى استعادة أو تحويل دلالة هذا الشيء البسيط.

الشكل رقم 31: فتيات يعكسن مواهبهن الفنية في التدريب



تدريب برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام الخاص بهن فقط. كان الغرض من التدريب هو خلق بيئة طبيعية من خلال توفير فصل فني؛ لم تعد معظم هؤلاء الفتيات يذهبن إلى المدرسة بانتظام لأن مدارسهن قد دمرت أو أعيد استخدامها في الصراع.

الشكل رقم 32: نقل رسائل عمل الأطفال إلى الأطفال المعرضين للخطر أو الأطفال الذين شاركوا في نزاع مسلح لمساعدتهم على إدراك المخاطر والأخطار.



نقل رسائل عمل الأطفال إلى الأطفال المعرضين للخطر أو الأطفال الذين شاركوا في نزاع مسلح لمساعدتهم على إدراك المخاطر والأخطار.

الشكل رقم 33: إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي من خلال الرياضة.



تعكس الصور مساحة آمنة أخرى للأطفال المعرضين للخطر أو الأطفال الذين شاركوا سابقًا في نزاع مسلح (مركز لرح للأسرة).

الشكل رقم 34: المشاركة المجتمعية والأبوية في أنشطة الأطفال



وتوعيتهم باحتياجات الأطفال من النشاط البدني والتعبير الإبداعي من خلال الرياضة والرسم والتلوين وغيرها من الأنشطة. تعمل الأنشطة على إيصال الرسائل المباشرة وغير المباشرة حول أضرار ومخاطر عمل الأطفال وأهمية التعليم (مركز الأسرة في صنعاء).

مربع رقم 11: البرامج النفسية والاجتماعية

- ◀ يعد الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة أحد أصعب أشكال عمل الأطفال التي يجب معالجتها.
- ◀ حتى في أكثر حالات النزاع حدة ، يمكن إنشاء مساحات آمنة للأطفال بالتنسيق مع المنظمات المحلية النشطة وذات المصداقية والمقبولة.
- ◀ يتعين أن تكون المشاركة في مسألة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة حساسة من الناحية السياسية والأهم من ذلك مراعاة مصلحة الأطفال.
- ◀ يتضمن برنامج منظمة العمل الدولية لدعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام وحدة خاصة بعمل الأطفال والنزاع المسلح والتي انعكست بشكل غير مباشر لتجنب تشويه سمعة الأطفال المشاركين في البرنامج والإساءة إلى المجتمعات المحلية والجماعات السياسية ذات الصلة.
- ◀ هذه المساحات الآمنة هي القنوات الوحيدة التي يتم من خلالها تقديم خدمات التوعية والتأهيل للأطفال المعرضين للخطر والمستغلين في اليمن.
- ◀ تعتبر هذه الأماكن الآمنة وأنشطتها بمثابة قنوات هامة لتوعية وحشد أعضاء المجتمع المؤثرين الذين يمكنهم منع مشاركة الأطفال في الجماعات المسلحة أو تأمين إطلاق سراحهم من هذه الجماعات.
- ◀ تعتبر البرامج المراعية للاعتبارات الجنسانية ذات أهمية حاسمة؛ غالبًا ما يتم تجاهل الفتيات أو إغفالهن في برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، نظرًا لافتراض أن الأولاد فقط هم من يشاركون بشكل مباشر أو غير مباشر.

٣. التوصيات

تحاول العديد من الدول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تناول عمل الأطفال في سياق الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة. خلال المشاورات الأولية، كان من الواضح أن بعض الدول تواجه عقبات إضافية: على سبيل المثال، فإن القيود الأمنية في العراق واليمن على الحركة الداخلية تجعل من الصعب الوصول إلى الأطفال المستهدفين لمساعدتهم. فرضت جميع الدول تقريباً، بما في ذلك تلك الأكثر أماناً واستقراراً من الناحية السياسية قيوداً على الحركة والسفر والتجمعات استجابةً لظروف (كوفيد - 19). لذلك، تم اخذ التوصيات التالية بعين الاعتبار.

لمنع المزيد من التسرب من المدارس وعمل الأطفال المبكر، يوصى بأن تقوم الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية ومنظمات أصحاب العمل ونقابات العمال بما يلي:

١. الاستمرار في إجراء ندوات عبر الإنترنت حول عمل الأطفال وتحسين محتواها وتنظيمها.
٢. تنظيم مجموعة من الندوات الإقليمية على الإنترنت حول مواضيع محددة في العمق، مع التركيز، على سبيل المثال، على أطفال الشوارع والمدارس المجتمعية في مصر، وعمل الأطفال في العمل المنزلي في المغرب، والزراعة في لبنان، وأثر النزاع المسلح على عمل الأطفال في المنطقة، تطوير وإضفاء الطابع المؤسسي على قاعدة بيانات عمل الأطفال في الأردن.⁸⁷
٣. إجراء مسح لتقييم متطلبات دولة معينة لمعالجة عمل الأطفال وعقد مشاورات مع نفس البلدان التي شاركت في ندوة الإنترنت لشهر ديسمبر ٢٠٢٠. كما يمكن أن يشمل المشاركون المحتملون الجزائر وليبيا والسودان والأراضي الفلسطينية المحتلة وغيرها ممن يفتقرون حالياً إلى مشاريع عمل الأطفال، ومع ذلك يبدون متقبلين ومحتاجين.
٤. عقد ندوات عبر الإنترنت حول مواضيع مصممة خصيصاً لاحتياجات كل دولة على حدة. يمكن أن يشمل ذلك الأمثلة ما يلي:
 - أ. كيف يمكن للأمم المتحدة والجهات الفاعلة الدولية الأخرى التنسيق معها للعمل لمكافحة عمل الأطفال، مع إبراز ولاياتهم وقدراتهم؛
 - ب. كيفية تناول قضية الأطفال المجندين؛
 - ج. كيف يمكن لأصحاب المصلحة معالجة عمل الأطفال في العمل المنزلي؛
 - د. المجالات والخطوات المختلفة في إنشاء وإدارة أنظمة مراقبة عمل الأطفال.
٥. تنظيم ندوة عبر الإنترنت مخصصة لصانعي السياسات الإقليميين والمنظمات الدولية لمناقشة وجهات نظرهم حول عمل الأطفال والسياسات والتشريعات والميزانيات ذات الصلة.
٦. عقد ندوات عبر الإنترنت وطنية وإقليمية لأصحاب العمل المعنيين والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال عمل الأطفال في قطاعات محددة. هناك العديد من الممارسات الجيدة في هذا الصدد في جميع أنحاء المنطقة.
٧. ابتكار خدمات استشارية على شبكة الإنترنت لمشاريع محددة من المقرر أن تبدأ أو تحتاج إلى دعم في المناطق المتأثرة بشكل خاص بالوباء.
٨. حشد الموارد لتنفيذ ما ورد أعلاه، وإعطاء الأولوية لنقل المعرفة بين البلدان للممارسات الجيدة للاستفادة من الدروس المستفادة، ومشاركة ما تم تطويره بالفعل.

87 كانت هناك عدة طلبات من المشاركين بشأن هذه المسألة؛ تنظيم ندوة محددة على الإنترنت حول كل موضوع.

88 علمت الكتابة بمثل هذه الاحتياجات للدول المذكورة أعلاه أثناء تنسيقها لتقرير مسح عمل الأطفال الإقليمي (عمالة الأطفال في المنطقة العربية: تحليل نوعي وكمي، جامعة الدول العربية، منظمة العمل الدولية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منظمة العمل العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية). أثناء عقد اجتماعات نصف سنوية مع جميع الدول الأعضاء من أجل التقرير، كانت هناك طلبات متسقة لمشاريع عمالة الأطفال في هذه الدول، لا سيما لقطاعات مثل الصناعات الصغيرة، وكذلك لأطفال الشوارع والأطفال المعرضين للخطر أو الأطفال المستخدمين في القتال.

ما بعد الجائحة

بالنظر إلى أن عمل الأطفال يمكن أن يزداد سوءًا في ظل ظروف جائحة (كوفيد - 19)، سيكون من المهم تبادل الخبرات وتقييم الجهود بمجرد انتهاء الأزمة. على هذا النحو، سيكون من المناسب تنظيم اجتماعات إقليمية وجها لوجه لتقييم التحديات المقبلة، فضلاً عن الفرص التي نشأت لمكافحة عمل الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

◀ الملاحق

الملحق ١: موارد الممارسين

أمثلة على أفضل الممارسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تمت مشاركة بعض أفضل الممارسات بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من خلال ورش العمل الإقليمية والندوات عبر الإنترنت والزيارات الميدانية للمشاريع. وبينما تعتبر ورش العمل الإقليمية روتينية، فإن التدريب العملي والتطبيقي على المستوى الميداني ليس شائعًا. كان هناك اعتقاد في المنطقة بأن صانعي السياسات والممارسين بحاجة إلى رؤية أفضل لممارسات في الدول الأخرى وتجربتها والشعور بها من أجل فهمها بشكل أفضل من الناحية الواقعية والعملية، وليس من الناحية النظرية. لذلك، بُذلت جهود في مصر والأردن ولبنان لمشاركة برامجهما الجيدة من خلال المشاريع الإقليمية، مثل البرنامج الأوروبي للتنمية والحماية الإقليمي (RDPP)، الذي شاركت فيه كل من الأردن ولبنان. كان هناك أيضًا اعتقاد بأنه على الرغم من معرفة أفضل الممارسات (على سبيل المثال، التعامل مع أطفال الشوارع خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا)، فقد تم إعطاء الأولوية لأولئك الموجودين داخل المنطقة لعدة أسباب، تتضمن:

١. من شأن القرب الثقافي تيسير القدرة على تنفيذ التدخلات؛
 ٢. يعتبر التبادل الإقليمي أكثر فعالية من حيث التكلفة لأنه يستتبع نفقات سفر أقل؛
 ٣. عززت اللغة المشتركة (العربية) الفهم المباشر وسهولة التواصل. من خلال تجنب الحاجة إلى الترجمة الفورية، أدى ذلك أيضًا إلى خفض التكاليف.
- ومن الأمثلة على هذا التدريب زيارة إلى برنامج أطفال بلا مأوى في مصر، وزيارة إلى تدريب ميداني على عمل الأطفال في الزراعة في سهل البقاع في عام (2016).

◀ الشكل رقم 36: ورشة العمل الإقليمية في مصر، "عمل الأطفال في الشوارع: التحديات والفرص"



يتوفر الفيديو على: www.ilo.org/ipe/news/WCMS_416391/lang--en/index.htm

مشاركون من الأردن ولبنان يزورون برنامج أطفال بلا مأوى في مصر

حضر هذا التدريب مشاركون من وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والتعليم والداخلية من الدول الثلاث. بالإضافة إلى ذلك، حضره ممثلون عن المنظمات غير الحكومية المحلية المتخصصة في مكافحة عمل الأطفال، وخاصة العاملين في الشوارع.

المشاركون من الأردن يتعلمون من أفضل الممارسات اللبنانية بشأن عمل الأطفال في الزراعة

استجابة لانتشار عمل الأطفال المتزايدة في قطاع الزراعة في كل من لبنان والأردن، أطلقت منظمة العمل الدولية ورشة عمل إقليمية وتبادل الخبرات في سهل البقاع، في الجامعة الأمريكية في بيروت - مزرعة كلية العلوم الزراعية والغذائية. كان الموقع مهماً لأنه سمح للمشاركين بالملاحظة المباشرة لبعض المخاطر المهنية التي يتعرض لها الأطفال العاملون في الزراعة.

اعتمد التدريب على المواد التي وضعها مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية في تورينو بإيطاليا، والذي قدم إرشادات نظرية وعملية حول استراتيجيات وسياسات وبرامج مكافحة عمل الأطفال في الزراعة. ومع ذلك، ونتيجة لورشة العمل وتبادل الخبرات، تم تطوير المواد بشكل أكبر ووضعها في سياقها في لبنان والمنطقة العربية، مما أدى إلى إصدار أول دليل باللغة العربية حول عمل الأطفال في الزراعة، بالتعاون الوثيق مع منظمة الأغذية والزراعة (انظر: القسم 2-5).

الشكل رقم 36: ورشة عمل تدريبية لمنظمة العمل الدولية تتناول عمل الأطفال في الزراعة في لبنان



يتوفر الفيديو على: <https://youtu.be/Tz2waWqBrnA?t=141>

ندوة إقليمية عبر الإنترنت حول أفضل الممارسات المستجدة في القضاء على عمل الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

نظم مشروع (MAP16)، وبشكل أكثر تحديداً مكون المشروع في الأردن، الندوة الإقليمية الأولى عبر الإنترنت حول عمل الأطفال في ديسمبر 2020. ضمت الندوة الإقليمية عبر الإنترنت صانعي السياسات والأشخاص المسؤولين الحكوميين وغير الحكوميين وموظفي الوكالات الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مناقشة أفضل الممارسات في السنوات العشر الماضية (2010 - 2020). وخلال هذا الوقت، شهدت المنطقة أزمات متعددة أدت إلى أوضاع إنسانية معقدة داخل الدول المتضررة بشكل مباشر وغير مباشر.

كان لهذه الأزمات تداعيات مباشرة وغير مباشرة على عمل الأطفال والتسرب من المدارس في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ وقد تفاقم بسبب جائحة (كوفيد - 19)، مما زاد من تعقيد قدرة الدول على التعامل مع عمل الأطفال.

لذلك، فإن هذه الندوة الإقليمية عبر الإنترنت، التي عقدت بعد قرابة عام واحد من ظهور الجائحة، شملت مناطق فرعية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وربما كانت الأولى حول عمل الأطفال منذ بدء الجائحة. كان من الواضح من المشاورات التي أجريت قبل الندوة عبر الإنترنت، والعروض التقديمية خلال مداواتها، وكذلك الأسئلة والاقتراحات التي تم تلقيها بعد ذلك، أن هناك حاجة ماسة إلى وجود معلومات حول البرامج الفعلية، والأدوات القائمة، والأدلة والموارد، والخبرة في مجال عمل الأطفال. أعرب المشاركون عن رغبتهم في معرفة المزيد حول كيفية إنشاء المشاريع المقدمة خلال الندوة عبر الإنترنت وتشغيلها وتمويلها. استفاد المشاركون أيضاً من الممارسات الجيدة المقدمة، خاصة فيما يتعلق بجهودهم الخاصة لتكييف برامجهم في سياق جائحة (كوفيد - 19).

الملحق رقم ٢: الموارد الإضافية

يتضمن هذا القسم العديد من أدوات رفع الوعي والتوعية المفيدة والفعالة نسبياً بشأن عمل الأطفال بشكل عام، والتي تم تطويرها واستخدامها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، خاصة خلال جائحة كوفيد - 19.

مصر: عمل الأطفال و كوفيد-19

نجحت مصر في وضع عدة أدوات جيدة لرفع الوعي والتوعية بشأن كوفيد - 19 والعمل بشكل عام والذي يشمل الأطفال العاملين في سن العمل القانوني والتدريب المهني. كان ذلك في إطار مشروع "تسريع العمل ضد القضاء على عمل الأطفال في سلاسل التوريد (ACCEL) في مصر"⁸⁹، الذي تم وضعه في عام 2019. تم وضع جميع الأدوات المنتجة باللغة العربية ويمكن استخدامها من قبل دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. يتناول الفيلم التالي المخاطر التي تمت مواجهتها والتدابير التي يمكن اتخاذها لكل من البالغين والأطفال العاملين خلال (كوفيد - 19).

الشكل رقم 32: التخفيف من (كوفيد - 19) وحماية الأطفال في مكان العمل



أنتج مشروع تسريع العمل من أجل القضاء على عمل الأطفال في سلاسل التوريد أيضاً دليلاً شاملاً حول الجوانب المتعلقة بالعمل لـ (كوفيد - 19) الذي يستهدف العمال. يعرض المحتوى بطريقة بسيطة وواضحة الفرق بين أعراض (كوفيد - 19) وأعراض الأنفلونزا العادية؛ يناقش الجوانب اللوجستية لمنع العدوى في العمل، بما في ذلك أثناء السفر من وإلى العمل؛ يسلط الضوء على طبيعة أماكن العمل وكيفية ارتباطها بالبالغين والأطفال في سن العمل القانوني والتدريب المهني؛ ويقدم إرشادات للعاملين حول ما يجب القيام به في حالة الإصابة.

89 جزء من مشروع إقليمي يشمل ستة دول في إفريقيا.

◀ الشكل رقم 38: دليل للوقاية من (كوفيد - 19) لجميع العمال



المصدر متاح: www.ilo.org/africa/countries-covered/egypt/WCMS_754768/lang--ar/index.htm

بالإضافة إلى المواد التي تم إنتاجها حول عمل الأطفال و (كوفيد - 19)، تم وضع منتجات توعية مفيدة أيضًا حول المفاهيم الأساسية لعمل الأطفال. ومثال على ذلك الفيلم القصير التالي حول عمل الأطفال والتعليم.

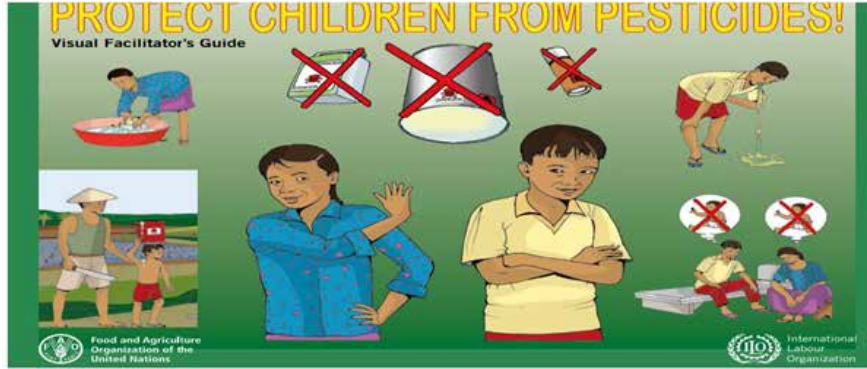
◀ الشكل رقم 39: عمل الأطفال والتعليم



لبنان: دليل حول آثار المبيدات على الأطفال العاملين في الزراعة

أنتجت منظمة الأغذية والزراعة (مكتبي لبنان روما) ومنظمة العمل الدولية (جنيف) دليلًا مرئيًا مفيدًا للغاية سهل الاستخدام والقراءة حول استخدام المبيدات من قبل الأطفال. يشرح بوضوح (1) كيف يتعرض الأطفال العاملون في الزراعة لمبيدات الآفات الضارة ؛ (2) الآثار الصحية لمبيدات الآفات على الأطفال العاملين في الزراعة ؛ (3) وسائل للحد من هذه الآثار.

◀ الشكل رقم 40: نسخة باللغة الإنجليزية من دليل المنسق



تم إنتاج هذا الدليل باللغتين العربية والإنجليزية. www.fao.org/policy-support/tools-and-publications/resources-details/fr/c/1260531.

تونس: فيس بوك و (كوفيد - 19)

الحماية: احتفظ مشروع معًا ضد عمل الأطفال في تونس بصفحة على فيس بوك لعدة سنوات. أثبتت الصفحة أنها أداة بسيطة وفعالة من حيث التكلفة لنشر المعلومات حول عمل الأطفال بشكل عام ومشروع (حماية) بشكل خاص. بالإضافة إلى ذلك ، فهي فعالة للغاية وسهلة الاستخدام وتفاعلية بطبيعتها ، ولا تحتاج إلى مصمم ويب أو متخصص في تكنولوجيا المعلومات لإدارتها

نشر مشروع حماية جميع أدوات التوعية ذات الصلة على صفحة الفيس بوك حيث يمكن للمرء أيضًا العثور على فيلم وثائقي قصير ولكنه شامل حول ((كوفيد - 19)) وتأثيراته المحتملة على عمل الأطفال ، على مستوى العالم. إنها إحدى الأدوات القليلة التي تلخص التطورات العالمية والمحلية لجائحة ((كوفيد - 19)) ، بما في ذلك عواقبه الصحية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية المباشرة على الأسر وأطفالها. كما يعرض الانتهاكات المختلفة للأطفال التي زادت مع انتشار الوباء ، بما في ذلك زواج الأطفال المبكر وعمل الأطفال.

91 بدأت في عام 2016 بدعم من وزارة العمل الأمريكية التابعة لوزارة العمل الأمريكية ، ودعمت ماليًا أيضًا تنفيذ المسح الوطني لعمالة الأطفال في تونس ، الذي نُشر في عام 2017.

◀ الشكل رقم 41: حماية - معًا ضد عمل الأطفال في تونس



صفحة PROTECTE Facebook متاحة على: www.facebook.com/protecteensemblecontreletravaildesenfants.

◀ الشكل رقم 42 معًا ضد عمل الأطفال في تونس

Videos

See All



Video de sensibilisation sur le COVID-19 ...

8

165 Views · 7 weeks ago

يتوفر الفيديو على: www.facebook.com/watch/?v=861151168038559.

الملحق ٣: اجتماعات تشاورية

الدولة	الاسم	الهيئة	المسمى الوظيفي
مصر	السيد حسني يوسف	وزارة التضامن الاجتماعي	رئيس أطفال بلا مأوى
	السيد مصطفى غريب	وزارة التضامن الاجتماعي	مسئولة اجتماعية، أطفال بلا مأوى
	عادل شاكر	وزارة التضامن الاجتماعي	مسئولة اجتماعية ، أطفال بلا مأوى
	السيد حازم ملاح	وزارة التضامن الاجتماعي	مسئول الإعلام عن البرنامج
	د صابر حسن	مصر الخير	رئيس برنامج مدارس المجتمع
	السيدة رويدا الديب	مصر الخير	مسئول أول ، المنح الدولية - قطاع التعليم
	السيدة مروة صلاح عبده	منظمة العمل الدولية	مدير مشروع تسريع العمل ضد القضاء على عمل الأطفال في سلاسل التوريد (ACCEL Africa)
	السيدة كريمة نور الدين	منظمة العمل الدولية	موظف برنامج تسريع العمل ضد القضاء على عمل الأطفال في سلاسل التوريد (ACCEL Africa)
العراق	الدكتورة مها قطاع	منظمة العمل الدولية	منسق قطري، متخصص في المرونة الإقليمية والاستجابة للآزمات
	السيد لوين حازي	منظمة العمل الدولية	كبير المستشارين الفنيين، مكتب تنسيق البرامج
الأردن	نهايات دبدوب	منظمة العمل الدولية	مدير المشروع الوطني لعمل الأطفال في منظمة العمل الدولية (MAP16)
لبنان	السيدة نزهة شاليتا	وزارة العمل	رئيس وحدة عمل الأطفال
المغرب	الدكتور مالك بن شكرون	منظمة العمل الدولية	المدير الوطني للمشروع (MAP16)
سوريا	السيدة/ لينا رماح	منظمة العمل الدولية	المدير الوطني للمشروع لعمل الأطفال في منظمة العمل الدولية
تونس	السيد باويي سيمين	منظمة العمل الدولية	المستشار الفني الأول، حماية
اليمن	السيد/ علي ضحاك	منظمة العمل الدولية	المنسق الوطني للبرنامج
	السيدة/ لارا القرشي	منظمة العمل الدولية	المسئول الوطني، مشروع عمل الطفل

الملحق ٤: العروض التقديمية للندوة الإقليمية

الدولة	المشارك	العرض التقديمي	المؤسسة	المسمى الوظيفي
مصر	السيد حسني يوسف	أطفال بلا مأوى	وزارة التضامن الاجتماعي	رئيس برنامج أطفال بلا مأوى
	د. حسن صابر	مدارس المجتمع	مصر الخير	رئيس برنامج مدارس المجتمع
الأردن	السيدة هيفاء درويش السيد كمال ديب	الإطار الوطني للقضاء على عمل الأطفال / قاعدة بيانات رقمية لعمل الأطفال	وزارة العمل / الإطار الوطني للقضاء على عمل الأطفال	وحدة عمل الأطفال وتفتيش العمل
	السيد طارق الفقيه	نموذج الخدمات لتكميلية	رواد التنمية	المدير
لبنان	السيدة نزهة شاليتا	عمل الأطفال في الزراعة	وزارة العمل	رئيس وحدة عمل الأطفال
المغرب	السيدة سليمة آدمي	عمل الأطفال في العمل المنزلي (تعديلات تشريعية)	وزارة العمل	مدير إدارة العمل
	السيد محمد الطيباوي	عمل الأطفال في العمل المنزلي (العمل المباشر مع الأطفال)	المنظمة الكشفية المحمدية المغربية	الرئيس
سوريا	السيدة لينا رماح	استجابة الوكالات الدولية التآزرية لعمل الأطفال	منظمة العمل الدولية	مدير برنامج عمل الأطفال الوطني
سويسرا	السيدة لورانس ديبوي	MAP16	منظمة العمل الدولية مقر مكتب جنيف	منسق المشروع ومدير الشراكات

مكتب منظمة العمل الدولية للدول العربية

مكتب العمل الدولي
مركز أريسكو، شارع جوستينين، كانتاري
صندوق البريد 114088 - رياض الصلح 1107 - 2150 بيروت - لبنان
رقم الهاتف: +961-1752400
البريد الإلكتروني: beirut@ilo.org
ilo.org/arabstates

@iloarabstates

المبادئ والحقوق الأساسية في فروع العمل (FUNDAMENTALS)

مكتب العمل الدولي
4 طريق دي موريلون
CH-1211 جنيف 22 - سويسرا
رقم الهاتف: +410-22799611
البريد الإلكتروني: childlabour@ilo.org
ilo.org/childlabour

@ILO_Childlabour

ISBN 978-92-2-035472-8



9 789220 354728